حث القطاع البريدي على التقدم منذ ١٨٧٥

UNION POSTALE

الاتحاد البريدي العالمي ، مؤسسة من المؤسسات المتخصصة للأمم المتحدة

ISSN 0041-7009

سبتمبر - أكتوبر / ٢٠١٤ / العدد٣

المسائل المالية في أوروبا الشرقية

كيفية تسهيل التجارة

تقدمها اللجنة الاقتصادية لأوروبا

التابعة للأمم المتحدة

المستثمرون البريديون والجمارك

خلف الكواليس

Poststempel

Validieren und Entwerten im Postamt

Mail Daters

For validation or cancelling in the post office

Dateurs postaux

Pour valider et oblitérer au bureau de poste

REINER
www.reiner.de

Ernst Reiner GmbH & Co. KG | Baumannstr. 16
78120 Furtwangen/Germany | Phone +49 7723 657-0 | reiner@reiner.de

الغلاف: جيتي إيماج

قصة الغلاف

١٠ مرشدو التقنية في الاتحاد البريدي العالمي أمام عصر جديد من التعاون الجمركي
كيف تبسط برمجياتنا العمليات الجمركية

التنظيم

١٥ الأنظمة البريدية على أجندة الجنوب
خبراء من أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية يبحثون تحديات التنظيم

الرسالة

١٦ ١٤٠ عاما من التجديد
مدير عام الاتحاد البريدي العالمي يلقي نظرة على الماضي وعلى المستقبل

النفقات الختامية

١٧ المسائل المالية في أوروبا الشرقية
البلاد تشارك في ورشة عمل عن المحاسبة ودفع الأجور

الآفاق

١٨ من هناك إلى هنا وإلى ما بعد ذلك
الاستاذ المتقاعد فرانك ليال يتحدث عن التاريخ الثري للاتحاد البريدي العالمي

اللقاء

٢٠ كيف يمكن تسهيل عمل التجار
توم باتيرللي من اللجنة الاقتصادية الأوروبية التابعة للأمم المتحدة يتحدث عن تسهيل التجارة

الأبواب

٤ بإيجاز

٥ كلمة رئيسة التحرير

٢٤ جولة في الأسواق البريدية

٢٥ موجز الأنباء

الاستراتيجية البريدية للدوحة
أربعة أهداف على المستثمرين البريديين بلوغها في ٢٠١٦

١ **تحسين الشبكات**

٢ **تقديم المعرفة والخبرة**

٣ **تشجيع التجديد**

٤ **التركيز على الاستدامة**

للحصول على بيانات أوفى:
news.upu.int/insight/world-postal-strategy/doha-postal-strategy

أكتوبر/ تشرين أول ٢٠١٤

المدير، برنامج الاتصال: ريال ليبلان (ر.ل)
رئيسة التحرير: فريال ميرزا (ف.م)
الكتاب: دافيد كوش (د.ك.) وكاثرين ماكلين (ك.م.)
الترجمة إلى العربية: ماجدة بكير
التصميم والتنسيق: Die Gestalter, (Switzerland)
الطباعة: Gassmann AG, (Switzerland)
الاشتراكات: publications@upu.int
الدعاية: faryal.mirza@upu.int

الاتصال:
Union Postale
International Bureau
Universal Postal Union
P.O. Box 312
3000 Berne 15
SWITZERLAND

هاتف: PHONE +41 31 350 35 95
فاكس: FAX +41 31 350 37 11
البريد الإلكتروني:
E-mail: faryal.mirza@upi.int
الموقع على الإنترنت:
http://news.upu.int/magazin

إن مجلة الاتحاد البريدي تحمل شعلة الاتحاد البريدي العالمي منذ ١٨٧٥. وهي تصدر كل ثلاثة شهور بسبع لغات وتغطي أنشطة الاتحاد البريدي العالمي والأنباء الدولية والتطورات في القطاع البريدي.

تنشر المجلة بانتظام مقالات معمقة عن موضوعات نوعية يجابهها القطاع، وكذلك لقاءات مع الرؤساء في القطاع. ويتم توزيع مجلة الاتحاد البريدي على الآلاف من متخذي القرار في الحكومات ولدى المستثمرين البريديين وكذلك الاطراف البريدية المعنية الأخرى في ١٩٢ بلدا عضوا بالاتحاد البريدي العالمي. يعتبر الجميع المجلة مصدرا قيما للمعلومات عن الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي بصفة عامة.

تصدر مجلة الاتحاد البريدي باللغات الألمانية والإنجليزية والعربية والصينية والإسبانية والفرنسية والروسية.

لا يتحمل الاتحاد البريدي العالمي مسئولية أي منتجات أو خدمات يروج لها أي طرف ثالث من المعلنين ولا يضمن صدق أي شيء تدعيه هذه الإعلانات

ولا تعكس الآراء المعرب عنها في المقالات لزامًا آراء الاتحاد البريدي العالمي. ومن المصرح به إعادة نشر بعض المقاطع بعد الحصول على التصريح ويتم لهذا الغرض الاتصال مسبقا برئيسة التحرير للحصول على معلومات أوفى.

تتم طباعة المجلة باللغتين الإنجليزية والفرنسية على ورق من مصادر مختلطة FS C تستخدم وسيلة وحبر مواتيين للبيئة.

٩٦٪ من قرائنا

يقولون إن تغطية استراتيجية وأنشطة الاتحاد البريدي العالمي ممتازة.

المسابقة الدولية في كتابة الرسائل

فوز الرسالة الموجهة من آلة الكمان الموسيقية بالجائزة الأولى

فازت ناتاشا ميلوسيفتش، البالغة من العمر ١٣ عاما، من البوسنة والهرسك بالميدالية الذهبية في المسابقة الدولية الثالثة والأربعين في كتابة الرسائل للشباب التي ينظمها الاتحاد البريدي العالمي.

وتحكي رسالة ميلوسيفتش قصة مثيرة عن آلة كمان موسيقية مهملة تجد طريقها لصبي صغير موهوب وتوحي إليه بأن يصير موسيقارا حقيقيا.

وتجذب رسالة هذه الشابة انتباه القارئ من أول لحظة. «فحتى وإن كانت أحبالي في حالة سيئة وأنغامها غير متوافقة، إلا أن سمعي مازال يسعفني، وصوتي فقط هو الذي خانني، ولما لا فقد رقدت هنا في هذا الكوخ المهجور المليء بالتراب بجانب النهر بلا حركة سنوات طوال».

ناتاشا ميلوسيفيتش تعيش في موستار

الوحي

كان الحافز لدى الفائزة بالجائزة الذهبية للمشاركة في المسابقة قويًا للغاية: «إن ما ألهمني هو الفكرة الدقيقة التي تقول إن الشباب يشعر بالتشجيع على الكتابة لأننا نعيش اليوم في عالم التقنية»، على حد ما قالت وهي تشارك أيضا بالغناء في كورال وترسم في أوقات فراغها. وأضافت قائلة: «إنه ربما يكون من الجيد العودة إلى قيم، مثل كتابة الرسائل». وفيما يلي ما قالته لجنة التحكيم عن رسالة الكاتبة الشابة: «الرسالة مكتوبة بأسلوب جميل وهي ثرية بالصور الملونة والمؤثرة التي تعكس حساسية كبيرة. إن القصة تفتن بسهولة في آن واحد فكر القارئ وقلبه والموضوع يتم تصويره بطريقة خلاقة وشخصية.»

وقد حيا مدير عام الاتحاد البريدي العالمي السيد بشار ع. حسين بحرارة الفائزين من هذا العام وقال : «إن فن التعبير عن النفس بوضوح باستخدام الكتابة مازال اليوم يتطلب قدرة كبيرة. فرسالة واحدة فقط تبث صورة حية وتعكس انفعالات لا يمكن لأي رسالة إلكترونية أن تنقلها».

وطلبت المسابقة السنوية لعام ٢٠١٤ من براعم الكتابة الصغار أن يشرحوا كيف تستطيع الموسيقى أن تؤثر على الحياة. وقد حصل على الجائزة الفضية تسو كانيان من باي شان (إقليم جي لن) من الصين والبالغ من العمر عشر سنوات وحصلت آشلي نيكول ابالوس من مانيلا في الفلبين والبالغة من العمر ١١ عاما على الميدالية البرونزية.

وقد اشترك في مسابقة كتابة الرسائل المذكورة حسب التقديرات ١,٥ مليون شابة وشاب تصل أعمارهم حتى ١٥ عاما .

وتهدف المسابقة السنوية للتوعية بالدور الذي تلعبه الخدمات البريدية في مجتمعاتنا بمساعدة الشباب على تنمية مهاراتهم في الكتابة وقدرتهم على التعبير عن أفكارهم. **ف.م.**

لقراءة الرسائل الفائزة:
http://www.upu.int

كلمة رئيسة التحرير

عقول ذكية وايدي ماهرة

في هذا المنعطف من الطريق حيث يقف القطاع البريدي العام، يتم بسهولة ترديد عبارات مثل «ازدهار البريد الإلكتروني» و«دعم الشبكة» و«تنويع الخدمات البريدية». ولكن في بعض الأحيان، الكلام لمجرد الكلام لا يكفي خصوصاعندما يظل مجرد كلام.

ويتطلب تنفيذ هذا الكلام وجود استراتيجية قوية وتنفيذ جيد من جانب العقول الذكية والأيدي الماهرة. ولم يحدث من قبل أبدا أن كان التجديد يتم بمثل هذه السهولة وذلك بفضل التضافر التام بين التقنية واحتياجات الزبائن البديهية. ولم يحدث أبدا من قبل أن احتاج القطاع البريدي العام هذا الاحتياج لأن ينتهز هذه الفرصة وأن يشغل مكانه بين موفري الخدمات.

ماذا يمكن إذن للمستثمرين البريديين أن يفعلوا؟ كيف يمكن مجابهة التحديات بأمانة واستراتيجية مع ضمان خدمة شمولية حقيقية في نفس الوقت؟ هذا باختصار شديد. بالطبع إن التنفيذ هنا أصعب من القول. مع ذلك، يشكل التعاون بين الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة العالمية للجمارك التعاون اللازم لإيجاد الحلول العملية للمشاكل العملية. وللمزيد يرجي الرجوع إلى قصة الغلاف.

وبصفته مؤسسة متخصصة من مؤسسات الأمم المتحدة، فإن الاتحاد البريدي العالمي ملتزم بمساعدة المستثمرين البريديين على المساهمة في النمو الاقتصادي للأمم وبذلك تحسين مصير السكان الأكثر حرمانا بتسهيل الاتصال العالمي. في صفحات هذا العدد، سوف تجدون معلومات وفيرة عن النشاط الذي يقوم به الاتحاد البريدي العالمي بالضبط.

فريال ميرزا، رئيسة التحرير

التنمية الإقليمية

افتتاح مركز التأهيل البريدي الجديد في الكارائيبي

السيد وزير الشئون الداخلية في باربادوس ، السيد براثويت، وهو يقطع الشريط (من اليسار إلى اليمين) مع مدير عام البريد، السيد جويل براثويت، والأمينة العامة للاتحاد البريدي للكارئيبي السيدة ساندرا دافورين والسيد عبد الإله بوستة.

عقد مركز تأهيل بريدي جديد تم إنشاؤه بمساعدة الاتحاد البريدي العالمي، في بريدجتاون، ببربادوس، أول ورشة عمل له حول كيفية إدماج الجمارك والنقل والأمن والعمليات الداخلية بفعالية.

لقد عمل الاتحاد البريدي العالمي والاتحاد البريدي للكارائيبي وحكومة باربادوس معًا من أجل إقامة هذه الخدمة المصممة للمساعدة في دعم الموارد البشرية البريدية. وبالاستعانة بمنهج تدريب المدربين، من المنتظر تأهيل ١٢٨٠ شخصا لغاية ٢٠١٦ حول موضوعات تتراوح من العمليات ونوعية الخدمة والتجارة الإلكترونية إلى إدارة المنتجات وغيرها.

إن الفكرة هي تأهيل عدد معين من الناس في خدمة بريدجتاون بحيث يمكنهم بعد ذلك تأهيل زملائهم في منطقتهم.

عصر جديد

تم افتتاح المركز في ١٥ سبتمبر/أيلول وقال السيد أدريال براثويت، المحامي العام ووزير الشئون الداخلية ببربادوس، بهذه المناسبة أن افتتاح المركز يتم في لحظة مهمة بينما يكافح المستثمرون البريديون مع طلبات متزايدة ومع تطلعات أكبر من جانب الأطراف المعنية.

«إنه سوف يشير إلى عصر جديد للتأهيل الذي يتم حاليا للمديرين البريديين وسوف يساعد إلى حد بعيد في تقدم القطاع بصفة عامة».

وفي اللقاء السنوي الأخير للاتحاد البريدي للكارائيبي، قام المدير العام للاتحاد البريدي العالمي، السيد بشار ع. حسين، بتشجيع الحكومات والمستثمرين البريديين في المنطقة على دعم المركز وحسن استخدامه.

إن المركز يحقق الأهداف الرئيسية لخطة تنمية منطقة الكارائيبي التي وضعها الاتحاد البريدي العالمي والتي تتضمن تنمية الموارد البشرية من أجل زيادة معرفتها التقنية وخبرتها في القطاع البريدي. و«سوف يقدم مركز التأهيل الجديد برامج تأهيلية في المنطقة أكثر فعالية على صعيد التكاليف ومؤثرة»، على حد ما أضاف مدير تنمية التعاون في الاتحاد البريدي العالمي ، السيد عبد الإله بوستة، الذي حضر الافتتاح.

ومن المقرر عقد ورشة العمل المقبلة، الخاصة بالتنمية المستدامة، خلال شهر نوفمبر/تشرين ثان. **ر.ل.**

الموارد البشرية هي المفتاح للمستقبل البريدي في الكارائيبي

من اليمين إلى اليسار: السيد بشار ع. حسين، المدير العام للاتحاد البريدي العالمي والسيد مايكل دانكليي، رئيس وزراء برمودة (صورة بريد برمودة).

سلط المؤتمر السابع عشر للاتحاد البريدي للكارائيبي، الذي افتتحه رئيس وزراء برمودة السيد مايكل دانكليي ومدير عام الاتحاد البريدي العالمي بشار ع. حسين، يوم ٨ سبتمبر / أيلول الأضواء على تأهيل العاملين والدعم الحكومي للخدمات البريدية.

وقد أبرز السيد دانكليي، كرئيس لحكومة برمودة، أهمية مراجعة النتائج بالنسبة للمستثمرين البريديين في المنطقة عند النظر في مستقبلهم. «يجب أن نتحلى جميعا بالحذر لنقوم بفحص نماذج الأنشطة لدينا وتطوير وسائل زيادة الفعالية وتحقيق فرص جديدة لزيادة الدخل»، على حد ما قال وقد أضاف «نحن نعيش في عالم تنافسي للغاية مع مستهلكين متشددين في طلباتهم وسوف يستخدمون قوتهم الشرائية كما يتراءى لهم».

وقال المدير العام للاتحاد البريدي العالمي السيد بشار ع. حسين للمندوبين إن الدعم الحكومي للخدمات البريدية حيويا بالنسبة لمستقبل الخدمات البريدية العامة. ويشكل ضمان نفاذ العاملين للتأهيل المناسب المتميز بالنوعية الحسنة جزءا لا يتجزأ من الوصفة الخاصة لنجاح النشاط.

عصر جديد

من وجهة نظر السيد بشار ع. حسين، قدمت المشاركة في اجتماع برمودة فرصة طيبة للاتصال بالأعضاء في الكارئيبي وقال بهذا الصدد للمندوبين إنه «عبر مثل هذه الفرص التفاعلية فقط يمكن للاتحاد البريدي العالمي أن يقيم تقدمكم وأن يفهم تحدياتكم وأن يطور برامج لها معنى في دعم احتياجاتكم».

إن مثل هذه اللقاءات قد أتاحت للاتحاد البريدي العالمي أن يكيف مساعدته باحتياجات المنطقة. وقد كشفت المناقشات الأخيرة مع النظراء في الكارائيبي عن أن المنطقة قد جابهت احتياجا ملحا لدعم الموارد البشرية سواء على صعيد القدرات أو على صعيد الكفاءات.

وقد أبرز السيد بشار ع. حسين فيما يتعلق بهذا الموضوع أن الاتحاد البريدي العالمي يقدم بالفعل الحلول لبلاد الكارائيبي المحتاجة. وقال: «إنني سعيد أن أعرفكم أن الاتحاد البريدي العالمي قد نظم، ردا على هذا الاهتمام، برنامجي تأهيل اثنين هذا العام: واحد عن تحسين الجوانب اللوجيستية والنوعية والآخر عن موضوعات تتعلق بالمسائل الجمركية». ومن المخطط أيضًا عقد ورشة عمل أخرى عن نقل البريد في المستقبل القريب».

علاوة عليه، أعلن السيد بشار ع. حسين أنه من المنتظر افتتاح مركز تأهيل بريدي كارائيبي في بربادوس قريبا جدا. وقال: «إنني أشجع جميع الحكومات والمنظمات البريدية في المنطقة على دعم المركز وحسن استخدامه».

وقد شارك ١٨ بلدا في المناسبة من ٨ إلى ١١ سبتمبر/أيلول بما في ذلك الممثلين البريديين من الكارائيبي وبريطانيا العظمى وهولندا والولايات المتحدة. ويعتبر الاتحاد البريدي للكارائيبي أحد الاتحادات المحدودة في الاتحاد البريدي العالمي. **ف.م**.

دعوة لتعزيز تقنية الإعلام والاتصال في مكاتب البريد

بالرغم من الإمكانيات الكامنة الكبيرة التي توفرها المكاتب البريدية للتوسع في نفاذ الجمهور إلى الإنترنت وتقديم خدمات اجتماعية ومالية وحكومية ثمينة أخرى، إلا أن العالم لم يتمكن من تحقيق الربط التام بين جميع المنافذ البريدية بالاستعانة بتقنيات المعلومات والاتصال.

وقد تم ذكر ذلك في تقرير قدم للاجتماع رفيع المستوى الأخير في سويسرا الذي عقد من أجل استعراض التقدم المحرز في نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنظمة في جنيف عام ٢٠٠٣ ثم في تونس عام ٢٠٠٥. ويعتبر هدف ربط جميع المكاتب البريدية بتقنية المعلومات والاتصال بالتوازي مع المكتبات العامة والمتاحف والمحفوظات القومية واحدا من عشرة أهداف.

ووفقا للبيانات التي جمعها الاتحاد البريدي العالمي عام ٢٠١٢ من ٨١ بلدا أرسل إجابته ويغطي ١٧٤ ٤٩٣ مكتب بريد من بين ٦٤٠ ألف على الصعيد العالمي، يتوافر لدى ٣١ في المائة من مكاتب البريد إنترنت عريض النطاق إلا أن ١٠٪ منها فقط تقدم للجمهور النفاذ للإنترنت. ويبين التقرير الذي أشار إلى «إمكانية كامنة لم يتم بعد استكشافها» إلى أن « الانجازات الحالية المحققة في التوسع بالنسبة لنفاذ المكاتب البريدية إلى النطاق العريض للإنترنت لا تناسب دائما إمكانية الشبكة البريدية الكامنة في توفير نفاذ الجمهور للإنترنت».

وهو يقرعلاوة عليه بأهمية التوسع في النطاق العريض للإنترنت في المكاتب البريدية من أجل دعم الاندماج المالي والرقمي في العديد من المجتمعات خصوصا المجتمعات التي تعتبر الخدمة فيها ضعيفة ومساعدة الحكومات على تقديم الخدمات الإلكترونية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على بيع منتجاتها بسهولة أكبر.

وقال المدير العام للاتحاد البريدي العالمي، السيد بشار ع. حسين، في المناسبة التي عقدت في جنيف خلال شهر يونيو/ حزيران حيث تم تذكير السياسيين بالمدى الذي تغطيه الشبكة البريدية العالمية وقدرتها في التغلب على الثغرات الضخمة في مجتمع المعلومات: «إن المستثمرين البريديين هياكل قاعدية قومية مهمة في عملية الاندماج الاجتماعي والاقتصادي والرقمي».

وأضاف قائلا إن الاتحاد البريدي العالمي يقوم حاليا بإضفاء الأولوية على أنشطته المرتبطة بالتجارة الإلكترونية والاندماج المالي وتسهيل التجارة، وهي

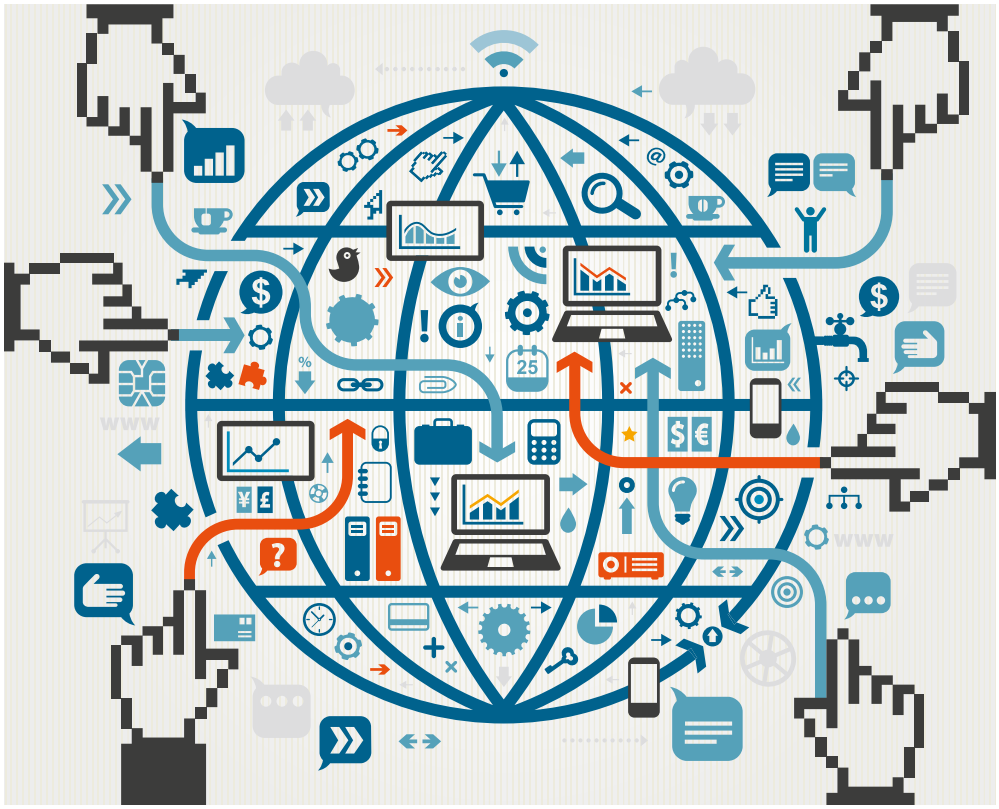

(الصورة: جيتي إيماج)

الأنشطة التي تعتمد على مجتمع معلومات فعال، على حد ما قال. «نحن على وشك تقديم خدمات للمليارات من المستهلكين حول العالم والتقنية تلعب دورا جوهريا».

النشاط التجاري الإلكتروني

أشار أيضا الاتحاد البريدي العالمي إلى التحديات التي مازالت تعرقل تطوير النشاط التجاري الإلكتروني كما تم تحديده في تقرير النتيجة المعد من أجل خط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات خط العمل سي ٧ (تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال) التي تغطي النشاط التجاري الإلكتروني. وقد شارك الاتحاد البريدي العالمي في تسهيل هذا الجزء من خط العمل بتواز مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والمركز التجاري العالمي.

ومازالت مسالة جعل تكلفة نقل المنتجات والعمليات اللوجيستية عبر الحدود أكثر فعالية تشكل «عائقا كبيرا أمام التجارة الإلكترونية الدولية، خصوصا بالنسبة لمشتروات المستهلكين»، وفقا لما كتب في هذه النشـرة حيـث أضيف أن الطريق المناسب والبنية القاعدية للنقل والعمليات الجمركية والإصلاح البريدي الملائم يجب أن تشكل جزءا من الحل.

ويعمل الاتحاد البريدي العالمي بكل جدية في العديد من هذه الموضوعات. وقد عقد في الآونة الأخيرة اجتماعا في مقره ببرن للتركيز على نهج الاطراف المعنية المتعددة من أجل تسهيل التجارة الإلكترونية العالمية.

كما أن مجلس الاستثمار البريدي للاتحاد البريدي العالمي قد أقر حكما في أبريل /نيسان يحث فيه فرق عمله على سرعة أكبر في إدماج نشاطها لتدور حول تسهيل التجارة الإلكترونية. والعمل متواصل مع الجمارك وسلطات النقل لضمان قيام المستثمرين البريديين بنقل المنتجات عبر الحدود بطريقة أسهل وأأمن.

كما قال السيد بشار ع. حسين إن النطاق البريدي من المستوى الرفيع الخاص بالاتحاد البريدي العالمي، والذي يوفر أمنًا إضافيا للخدمات البريدية الإلكترونية يمكن أن يكون جوهريا في مساعدة المستثمرين البريديين على جعل الأمان على الخط يتضافر مع الدفع بواسطة الأجهزة المحمولة بالنسبة للتجار والمستهلكين ومع خدمات النقل والخدمات اللوجيستية . وقد تم أيضًا تعريف هذه الخدمات في التقريرعن خط العمل كتحد مهم يعرقل نمو النشاط التجاري الإلكتروني. **ر.ل.**

مجلس الإدارة

تأجيل مؤتمر الاستراتيجية البريدية

قررت حكومة الكوت ديفوار ومجلس إدارة الاتحاد البريدي العالمي إلغاء عقد مؤتمر استراتيجية الاتحاد البريدي العالمي بأبيدجان في ١٤ و١٥ أكتوبر/ تشرين أول ٢٠١٤.

وبالنظر للتحديات الصحية السائدة في البلاد المجاورة ومستويات التسجيل الضعيفة بسبب ذلك، قررت السلطات أنه من الأفضل إلغاء الاجتماع. وسوف يقوم مجلس الإدارة بمناقشة الموضوع بالتفصيل خلال دورة شهر نوفمبر بمقر الاتحاد البريدي العالمي في برن.

وقد تم اتخاذ هذا القرار إثر اجتماع تم عقده بين رئيس الوزراء في الكوت ديفوار السيد دانييل كابلان دانكن ومدير عام الاتحاد البريدي العالمي السيد بشار ع. حسين في أبيدجان. وقال بهذا الصدد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في الكوت ديفوار، السيد برونو كونيه: «لقد تحاورنا حول عواقب الصعوبات التي تمر بها المنطقة. وبالنسبة لنا، المسألة هي ضرورة التعقل والواقعية والتأكد من أن المؤتمر يمكنه أن يحقق النجاح. كما أن السياق والبيئة يجب أن يكونا مناسبين لتنظيم هذا الحدث».

ومن ناحيته، أشاد السيد بشار ع. حسين بالجهود التي بذلتها الكوت ديفوار حتى الآن من أجل إعداد مؤتمر الاستراتيجية. «كان علينا أن نتخذ قرارا صعبا ولكن ضروريا بسبب الظروف الخارجة عن إرادتنا»، على حد ما بين. «ويشكر الاتحاد البريدي العالمي حكومة الكوت ديفوار للجهد الملحوظ الذي تم بذله في التحضير لهذا المؤتمر المهم. مع ذلك لضمان نجاحه، يجب أن تتوافر الظروف المواتية لضمان أكبر مشاركة ممكنة من جانب ممثلي الـ ١٩٢ بلدا عضوا والمنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة والأطراف المعنية الأخرى من القطاع البريدي».

إن مؤتمر الاستراتيجية يدعو البلاد الأعضاء والأطراف البريدية الأخرى إلى مراجعة التقدم المحرز في تحقيق الاستراتيجية البريدية العالمية الحالية. كما أن الاجتماع يهدف إلى تعريف الاتجاهات والتطورات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار خلال صياغة خارطة الطريق المقبلة بالنسبة للقطاع البريدي والتي يجب عرضها على البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي بالمؤتمر البريدي العالمي لعام ٢٠١٦ الذي سوف ينعقد في استانبول لإقرارها. **ر.ل.**

التعاون على التنمية ، الاتحادات المحدودة

تأهيل العاملين في قلب النشاط

إن الاتحاد البريدي العالمي قد أقام شراكة مع الاتحاد البريدي للأمريكتين وإسبانيا والبرتغال من أجل فتح مركز تأهيل إقليمي في مونتيفيديو بأوروغواي يوم ١٧ يونيو / حزيران.

وقد افتتح مديرعام الاتحاد البريدي العالمي السيد بشار ع. حسين المركز بمساعدة السيد روبيرتو كريمرمان، وزير الصناعة والطاقة والتعدين في أوروغواي.

وقد أطلقت هذه المبادرة لمساعدة البلاد الاعضاء في الاتحاد المحدود بطريقة أفضل على تحقيق أولوياتهم بأحسن أسلوب في نطاق خطته الاقليمية للتنمية. إن مثل هذه الخطط قد وضعت لجميع المناطق في العالم من أجل بلوغ أهم الأهداف الاستراتيجية البريدية للدوحة والخاصة بالاتحاد البريدي العالمي لـ٢٠١٣ – ٢٠١٦ . وقال السيد بشار ع. حسين «لإنجاز الاستراتيجية البريدية العالمية الحالية، يجب تأهيل العاملين البريديين على أعلى المستويات الممكنة».

ويتم تقديم الدروس للمستثمرين البريديين في المنطقة منذ يونيو/حزيران ٢٠١٤ ويتم بهذا الصدد استخدام البنية القاعدية الموجودة في مقر الاتحاد البريدي للأمريكتين وإسبانيا والبرتغال بمونتفيديو، أوروغواي. وأضاف مدير عام الاتحاد البريدي العالمي في هذا النطاق قائلا: «إن إتاحة تنظيم التأهيل في المنطقة حيث توجد تسهيلات كبيرة تنم عن فكر عملي- فهي تقدم الدورة الدراسية بالقرب من المستفيدين وتخفض تكلفة المشاركة».

ومن ناحيته، خصص الاتحاد البريدي العالمي حوالي ١٠٠ ألف فرنك سويسري للمبادرة بالإضافة للتكاليف الأخرى التي يتحملها الطرف الآخر.

إن الاتحاد البريدي للأمريكتين وإسبانيا والبرتغال منظمة إقليمية فيما بين الحكومات. وتعتبر هذه الهيئة أيضا أحد اتحادات الاتحاد البريدي العالمي المحدودة. **ر.ل.**

World Post Day
9 October

UPU UNIVERSAL POSTAL UNION

WATCH THE DG'S VIDEO MESSAGE:
http://news.upu.int/outreach/world-post-day/videos/

مرشدو التقنية في الاتحاد البريدي العالمي أمام عصر جديد من التعاون الجمركي

صارت المنشأة البريدية التي تم للتو إنشاؤها في الميناء الجوي الدولي بفانكوفر في كندا أكبر خدمة بريدية في العالم تنفذ برمجيات الاتحاد البريدي العالمي المصممة لإدماج العمليات الجمركية بالاستعانة بنفوذ البيانات الإلكترونية والتقنية المتعلقة بالأداء التلقائي.

النص بقلم: دافيد كوش
الصور: جيتي ايميجز

بفضل نظام الاقرار الجمركي، بدأ التعاون بين المستثمرين البريديين والجمارك على مستوى أعلى يتشكل على الصعيد الدولي بما أنهم يواجهون تحديات عالم يتغير بسرعة كبيرة. ويحدث ذلك في الوقت الذي تواجه فيه خدمات الحدود ضغوطا على الموارد ومجموعة من التحديات الأمنية الصعبة – مما يعني أن الجمارك والمستثمرين البريديين في حاجة على حد سواء لوسائل أسرع تتيح لهم التعامل مع الموجة المتصاعدة من البعائث التي تولدها التجارة الإلكترونية الدولية.

في فانكوفر، كندا، عندما يصل بريد وارد عليه الرموز ذات الخطوط الخاصة بمنتجات الاتحاد البريدي العالمي إلى مركز معالجة المحيط الهادي البريدي الجديد التابع للبريد الكندي والذي تبلغ مساحته ٧٠٠ ألف قدم مربع، تكون البيانات الخاصة بمحتواه قد وصلت واتخذت الجمارك قرارها بشأن كيفية معالجتها عند مرورها من المبنى.

وبما أن البريد الوارد يتم إفراغه على السير الخاص بالخدمة الجديدة - التي تعالج في كامل طاقتها ٦٠٠٠ بعيثة واردة كل ساعة - يتم مسح الرموز ذات الخطوط المحددة لكل بعيثة فردية ضوئيا بينما تمر عبر جهاز المسح الضوئي (السكان) المزود بستة جوانب.

وبفضل نظام الإقرار الجمركي، يتم ربط هذه الرموز ذات الخطوط بالبيانات التي يتلقاها البريد الكندي قبل إرسال البعيثة من بريد المصدر، بما في ذلك الإقرارات الجمركية، وذلك على شكل رسائل إلكترونية. واليوم، يتبادل القليل من المستثمرين البريديين ١,٥ مليون رسالة من هذه الرسائل الإلكترونية كل أسبوع ومنها الكثير موجها إلى بريد كندا. ويقوم المستثمرون البريديون الآخرون بالاستعداد لتطبيق نفس النظام بالنسبة لتبادل البيانات في ٢٠١٥.

ويوفر هذا التبليغ المسبق للسلطات الجمركية الوقت لاتخاذ القرار فيما يتعلق بالبعائث البريدية الواردة والتي توجه تلقائيا على السير فتنقل: البعائث محدودة المخاطر والمخلص عليها مباشرة إلى منطقة الفرز الداخلية في المبنى مرفقة بها المطالبات الخاصة بالرسوم الجمركية والضرائب التي تم تقديرها مسبقا.

وفي هذه الأثناء، يتم تلقائيا توجيه بعض البعائث التي تعتبر مخاطرها مرتفعة أو ربما التي يتم اختيارها عشوائيا كعينات للتفتيش المادي- بواسطة نظام «سير ذكي» ليقوم العاملون في الجمارك بفحصها في أماكن من المبنى مخصصة للعاملين في وكالة خدمات الحدود الكندية. (ولايصرح في كندا للعاملين البريديين أن يتصرفوا كعاملين في الجمارك). وهذا إجراء بعيد تماما عن الأساليب التقليدية. «فهو يتخلص من الالتزام بالمراجعة المادية لكل إقرار جمركي على كل رزمة أو طرد»، على حد ما بينت السيدة ستيفاني كلوفر، مديرة الخدمة الجمركية وتسهيل التجارة ببريد كندا.

ويعكس استخدام هذه التقنية المصالح المشتركة بين المستثمرين البريديين والجمارك. «فهدفنا مشترك وهو تحسين فعالية السلسلة الاستثمارية البريدية من أجل الكنديين والمحافظة في نفس الوقت على أمن الحدود والسلامة العامة»، حسبما قالت السيدة ستيفاني فودل، المتحدثة باسم وكالة خدمات الحدود بكندا، وهي وكالة فيدرالية مسئولة عن الجمارك. وقالت السيدة كلوفر: «ينتظرالزبائن أن يكون التوزيع سريعا، لذا نحن نسعى لتحسين توزيع البعائث البريدية الواردة إلى كندا من طرف لطرف».

يلبي نظام الاقرار الجمركي مجموعة من القواعد التي بدأت تظهر بالنسبة للمستثمرين البريديين على الصعيد العالمي، مع حكومات بدأت تُخضع الأحجام في البريد لنفس قواعد الشحن ومن المطلوب من مرسلي الشحنات والأطراف الخاصة أساسا

أن يرسلوا بيانات مسبقة عن عمليات الشحن إلى الجمارك قبل شحن الطائرة ولكن البعائث البريدية كانت تقليديا معفاة من هذه القاعدة.

«وما لاحظناه هو أن هناك حول العالم حركة في اتجاه اعتماد نفس القواعد بالنسبة لنقل البريد كما هو الحال بالنسبة لطرق النقل الأخرى»، على حد ما قالت السيدة كلوفر. «ويضطلع الاتحاد البريدي العالمي بدور نشط في وضع الأدوات من أجل تسهيل هذه التشريعات والمتطلبات التي بدأت تبرز».

التحديات

وهناك تحد ظهر مع النظام الجديد وهو البيانات غير الكاملة التي يرسلها الناقلون: فإذا كتب ببساطة في وصف بعيثة ما «بضائع»، يجب على الجمارك أن تفحص البعيثة أو الرزمة على حدة. وهذا يبين أهمية التنسيق مع الشركاء الرئيسيين من أجل الحصول على بيانات من نوعية جيدة. وقالت السيدة كلوفر إنه «بإدخال تغييرات طفيفة من جانب بعض كبار المرسلين، نصل إلى حيث نريد».

وهناك تحديات أخرى تضمنت تأهيل العاملين على المعدات الجديدة والعدد الكبير الذي يتجاوز ما هو منتظر من الرزم الصغيرة التي تعتبر صغيرة جدا على السير الناقل وتتطلب بالتالي المعالجة اليدوية.

ومع ذلك، تعتبر هذه المسائل جزءا من منحنى التعلم من أجل تنفيذ نظام يعتبر الأول من نوعه على الصعيد العالمي، كما قالت السيدة كلوفر. وكان عمل الاتحاد البريدي العالمي على تطوير نظام الاقرار الجمركي مهما بالنسبة لأي مشروع ناجح مستقبله مبشر على حد ما قالت. «نحن ننتظر تطبيقه بمكتبي التبادل الآخرين لدينا».

التبادل الدولي

إن عدد المستثمرين البريديين الذين يديرون عمليات التبادل النموذجية لبيانات نظام الإقرار الجمركي بلغ ١٦ في شهر مايو/ أيار ٢٠١٤ مع الخدمة البريدية للولايات المتحدة وبريد كندا على حد سواء في الإنتاج وهما على استعداد للتبادل مع أي مستخدم آخر من مستخدمي نظام الإقرار الجمركي. ويقوم حاليا البريد الالماني دي اتش ال بالعمل في «بيئة التجربة» وفقا لما قاله السيد الكسندر ادنهوفر، المتحدث باسم الشركة. ولكن معاييرحماية البيانات المتشددة في ألمانيا تمنع البريد من إرسال أي مجموعة بيانات تم تسجيلها بالنسبة للبعائث الصادرة. فاسما المرسل والمستلم ممنوعان. وقد يتطلب تنفيذ النظام بالنسبة للبعائث الواردة أن تكيف السلطة القومية للجمارك نظام تقنية

«يضطلع الاتحاد البريدي العالمي بدور نشط في وضع الأدوات التي تساعد على تسهيل التشريعات والمتطلبات التي بدأت تبرز».

السيدة ستيفاني كلوفر، بريد كندا

المعلومات لديها المتصل بالبريد الألماني دي اتش ال وليس من المخطط حاليا القيام بهذا التغيير كما حدد السيد ايدنهوفر. وهذا مجرد مثال واحد على مدى اختلاف الحالات التي يمكن أن تكون موجودة على الصعيد القومي بما في ذلك تغاير الأنظمة والتقنيات.

وهناك بلد آخر يقوم حاليا باستكشاف هذه الخدمات الجديدة وهو بريد أستراليا، الذي يقوم حاليا بإدارة نظام الإقرار الجمركي بالنسبة للإرساليات الواردة وذلك بالتعاون مع سلطات الحدود القومية. ويقوم هذا البريد أيضا بإرسال البيانات مع الإرساليات الصادرة لبلاد شريكة منتقاة . وتوجه فترة «إثبات المفهوم» المعنية نحو تقييم البيانات الواردة وتحسينها بما أن البريد الأسترالي يتصل بالمستثمرين الذين يرسلون البيانات من أجل تحديد المشاكل وتحسين نوعية البيانات. والهدف من فترة التجربة أيضا هو تحديد «أفضل طريقة للعمليات كي يتم تغيير أسلوب المعالجة للوارد» من أجل الاستفادة إلى أقصى درجة من تبادل البيانات، على حد ما قالت المتحدثة باسم البريد الأسترالي، السيدة جيني بولتون. وتتضمن الفوائد المتوقعة خفض التكلفة وكشفا أفضل من قبل الوكالات التي تتولى الحدود.

ويقوم هذا البريد أيضا بتجربة وظيفة «الحراسة» بالنسبة لنظام الإقرار الجمركي الذي يتيح التعرف مبكرا على البعائث التي تتسم بمخاطر كبيرة وتجنب إرسالها على الإطلاق. وعندما تم سؤال السيدة بولتون عن معنى نظام الإقرار الجمركي، أبرزت الإمكانية الكامنة لتقديم خدمات أفضل للعملاء. «إن البريد الأسترالي يهتم بمتابعة المبادرات التي سوف تحقق نتائج أكثر فعالية من طرف لطرف بين المستثمرين البريديين المعينين والسلطات الجمركية وبالتالي تقديم مستويات في الخدمة أعلى لزبائننا»، على حد ما قالت.

التغيير القانوني

إن المناقشات التي يحتمل أنها قد أدت إلى إطلاق نظام الإقرار الجمركي بجملته قد بدأت عندما بدأ الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة العالمية للجمارك يجابهان تغييرا سريعا في البيئة القانونية. وبدأ التحول عندما أقر المشرعون في الولايات المتحدة الإصلاحات البريدية التي تتضمن ضرورة تقديم بيانات مسبقة عن البعائث الواردة إلى البلد. وسريعا ما بدأت الصين تطلب إشعارا مسبقا كما فعل الاتحاد الروسي الذي اعتمد هذه المتطلبات في سبتمبر/أيلول. ويقوم الاتحاد الأوروبي بالاستعداد للمطالبة بالبيانات الجمركية مسبقا لأي شيء يدخل أوروبا خلال السنوات المقبلة.

التعاون المتزايد

اليوم، يعتبر التعاون الوثيق هو الأساس بما أن الجمارك تعمل لمواكبة المخاطر الأمنية والموجة المتصاعدة من البضائع التي تتدفق عبر البريد. إن الجانبين تحت الضغط من أجل المحافظة بشدة على الأمن خصوصا بعد اكتشاف قنبلتين قادمتين من اليمن في إحدى طائرات الشحن التي تمتلكها شركات بريد خاصة في اتجاه الولايات المتحدة عام ٢٠١٠.

وتواجه الجمارك مثلها مثل البريد مشاكل لها علاقة بالموارد البشرية – فاليد العاملة لديها لا تتزايد مع الارتفاع في رواج التجارة الإلكترونية، على حد ما قال السيد باشوباتي ناث باندیي، وهو موظف فني يعمل في إدارة الجمارك والتسهيلات في المنظمة العالمية للجمارك. غير أن استخدام الحلول التقنية مثل نظام الإقرار الجمركي سوف يتيح للجمارك أن تركز مواردها النادرة على الرواج مرتفع المخاطر الناجم عن التهريب، عن الشحن الخطر، وعن مخاطر البيئة والتهديدات الأمنية الأخرى، وفقا للسيد باندیي.

إن انطلاق نظام الإقرار الجمرك يرجع إلى حد بعيد للجهود المتضافرة التي بذلها الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة العالمية للجمارك في نطاق لجنة الاتصال بين المنظمة العالمية للجمارك والاتحاد البريدي العالمي. كما أن ممثلي الاتحاد البريدي العالمي يحضرون بانتظام اجتماعات المنظمة العالمية للجمارك والعكس صحيح. وقد أتاح هذا التعاون الوثيق لهما تطوير نظام مشترك للرسائل لازم لنظام الإقرار الجمركي. وقد لاحظ السيد باندیي أن هذا النظام احدي وسائل ادماج البعائث البريدية في

كيف تعمل هذه الخدمة

هناك مجموعتان من الرسائل الإلكترونية (محددة في معيار الاتحاد البريدي العالمي المعروف بـ M43) تشملهما عملية نظام الإقرار الجمركي . وتحل الرسالة الأولى محل العمل الورقي الذي يستخدم في الإقرارات الجمركية.

أما الرسالة الثانية، فترسل ردا من الجمارك، وتتضمن المعلومات بخصوص ماذا إذا كان يجب عرض البعيثة على الجمارك أم لا.

وقد تتضمن الرسالة أيضا بيانات إضافية، بما في ذلك أي رسوم جمركية او ضرائب قد يحتاج المرسل أن يدفعها. وقد يتغير وجود هذه البيانات حسب الاتفاق النوعي المبرم بين البريد القومي والوكالة الجمركية.

نظام أوسع يتطلب اشعار مسبق بالنسبة لجميع السلع. وعلى سبيل المثال، تعمل المنظمة العالمية للجمارك على تطوير منصتها المحورية الإلكترونية الخاصة والمسماة «Globally Networked Customs» (شبكة الجمارك العالمية)، التي تديرها في الوقت الحاضر عدة بلاد. وتتغير الطرق من بلد لآخر، على حد ما قال السيد باندي. ولكنه شدد على حاجة الأنظمة للعمل سويا. «ما نحتاجه هو إطار تقني جيد مع وجود الأساسيات للتشغيل المتبادل»، كما أشار. «يجب أن يكون لديكم برنامج بيني (انترفيس) مستمرا ليمكن ان يتحدث كل طرف مع الآخر».

أساليب جديدة

إن تطوير نظام الإقرار الجمركي يعتبر إحدى الوسائل التي يعمل بموجبها الاتحاد البريدي العالمي مع المنظمة العالمية للجمارك من أجل تشجيع التعاون على الصعيد القومي. وقد أصدر الفريقان في الآونة الأخيرة مجموعة من الخطوط العريضة من أجل تطوير مذكرة تساعد على تشجيع التعاون بين المستثمرين البريديين والجمارك.

وسوف تساعد هذه الاتفاقات على توضيح البنود والشروط التي تحكم وظائفها بما أن العمل يجري من أجل تنفيذ التقنيات الجديدة مثل نظام الإقرار الجمركي. وقد أصدرت اللجنة في الآونة الأخيرة دليل الجمارك البريدية وهو بمثابة كتيب عن معالجة الجمارك للبعائث البريدية. ويهدف هذا الدليل المكون من ٤٩ صفحة إلى تشجيع التفاهم المتبادل بين المستثمرين البريديين والجمارك بخصوص عملياتهم المقابلة. ويوصف هذا الدليل بأنه مستند حي يجب تحديثه بانتظام وهو يغطي كل شيء بدءا من الفرق بين الرزم والطرود لغاية مكافحة الإتجار بالأسلحة عبر الحدود.

إن هذ الجهود المشتركة تعرض الأعمال الجارية على الصعيد الدولي والتي تهدف إلى ضمان الامن وفي نفس الوقت تشجيع النمو الاقتصادي بما أن التجارة الإلكترونية قد بزغت كعامل نمو بالنسبة للمؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، كما أشار السيد اكيليش ماتيور، منسق السلسلة الاستثمارية التابعة للاتحاد البريدي العالمي. «لكي تعمل التجارة الإلكترونية ولكي يزدهر المستثمرون البريديون ولكي تصير نوعية الخدمة جيدة، يجب أن يكون البرنامج البيني بين البريد والجمارك فعالا».

والأمر مكتوب، فقد كان الاتحاد البريدي العالمي والمنظمة العالمية للجمارك مشغولان في تطوير الأدوات من أجل مساعدة المستثمرين البريديين المعبنين والجمارك على التكيف بالقواعد الجديدة. وهنا يعتبر نظام الاقرار الجمركي مناسبا، على حد ما أشار السيد هارالد فييريريش، مدير مركز التقنياءات البريدية. إن نظام الإقرار الجمركي هو النظام الوحيد من نوعه بالسوق، كما أضاف.

وبالنظر لتزايد عدد المستثمرين البريديين الذين يعتمدون النظام، فهم سوف يستفيدون أيضا من الوفورات الكبيرة المقدمة من التقنية التي طورها الاتحاد البريدي العالمي. وقد تمت تغطية تكلفة عملية تطوير المعايير المطلوبة والبرمجيات. وذلك يعني أن المستخدمين الجدد يتجنبون تكلفة تطوير نظامهم الخاص ويستفيدون من التحديث الذي يدخل على البرمجيات التي ينتجها مركز التقنياءات البريدية الذي تديره تعاونية الاتصالات المعلوماتية. وقد تم دفع المرحلة الأولى من عملية تطوير نظام الإقرار الجمركي بالاستعانة بخدمة البريد العاجل الدولي للاتحاد البريدي العالمي أو تعاونية البريد العاجل الدولي وهي مجموعة تضم أكثر من ١٧٠ عضوا. أما المرحلة الثانية فقد مولها بريد كندا.

تتوفر جميع المنتجات التي طورها مركز التقنياءات البريدية بما في ذلك نظام الإقرار الجمركي مقابل مساهمة سنوية ترتكز على الدخل القومي الاجمالي للبلد. يستطيع جميع المستثمرين المعينين النفاذ لمنتجات مركز التقنياءات البريدية، كما أضاف السيد فييريش، سواء كانوا ينتمون لتعاونية الاتصالات المعلوماتية أم لا. ولكن فوائد العضوية تتضمن أسعارا مخفضة وحقوقا في التصويت والنفاذ إلى الاجتماعات حيث يتم تطوير هذه الحلول التقنية .

وبما أن هذا المركز لا يعمل للربح ، فيمكنه أيضا أن يوفر منتجات بأسعار تنافسية ، على حد ما أضاف.

وفي هذه الأثناء، يعتبر ضمان عمليات سلسة في السلسلة الاستثمارية العالمية، خصوصا على ضوء نمو التجارة الإلكترونية أمرا حيويا، كما يقول السيد باندي. «هذا أمر لا يمكن لأحد منا أن يتجاهله». **د.ك**.

الأنظمة البريدية على أجندة الجنوب

اجتمع في الآونة الأخيرة خبراء بريديون من أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية بناء على دعوة من نظرائهم في المغرب في الدار البيضاء من أجل تبادل الخبرات في مجال التنظيم.

النص بقلم
كاثرين ماكلين

ضم الاجتماع ممثلين من الحكومات والمنظمين والمسئولين من البرازيل والأرجنتين وبلجيكا والبرتغال والولايات المتحدة والمغرب وكندا. وقد انصبت المناقشات على أنواع الخدمات البريدية (المدفوعات والطرود والبريد والخدمة الإلكترونية والحكومية) التي يجب أن يتم تنظيمها أو لا ينبغي أن يتم تنظيمها وعن النوع المناسب من أساليب التنظيم. علاوة عليه، تم فحص ما هي الأسواق التي يجب تنظيمها.

إن مثل هذه المؤتمرات تقدم لمحة ثمينة على ضوء الوضع البريدي سريع التغير، على حد ما قال المشاركون. ويمكن للسياسات البريدية، في إطار العدد الضخم من الفرص بالنسبة للقطاع على مستوى الخط البيني فيما بين التوزيع المادي والتوزيع الإلكتروني، أن تخدم التنمية الاندماجية كرؤية على المدى الطويل. وفي هذا السياق الجديد، يجب مع ذلك توجيه عناية كبيرة، لتحديد مدى التزامات الخدمة الشمولية. ويعد جعل الأمور أكثر تعقدا إثباتًا على أنه ليس هناك حل واحد يناسب جميع الظروف. فكل بلد لديه نهجه الفريد في تناول الخدمات البريدية المرتبطة ارتباطا وثيقا بنسيج الأمم.

وقد قدم مؤتمر الدار البيضاء فرصة لاستكشاف في آن واحد التحديات والفرص المرتبطة بالنهج المختلفة التي تم إقرارها. وقال مفسرا السيد فرانكلين اندراديه ماتر فورتادو، نائب وكيل الوزارة للخدمات البريدية في وزارة المواصلات والمتحدث في المؤتمر: «إن الطريق لايسير في اتجاه واحد فقط». «فنحن نتبادل الخبرات ولكننا نستمع لخبرات الآخرين أيضا. كل واحد يترك المؤتمر حاملا معه بعض ما يغذي فكره».

ومن جانبه، قال بريد المغرب، المضيف للدائرة المستديرة إنهم كانوا يبحثون عن نموذج تنظيمي تدمج فيه الاستمرارية الاقتصادية بالخدمة العامة التي تتميز بالجودة العامة الرفيعة. ويحقق ذلك التوازن الذي يبحث عنه العديد من النظراء حول العالم بينما هم يكافحون مع تراجع أحجام بريد الرسائل وزيادة التنافس من جانب القطاع الخاص وبينما أيضًا يحاولون الإمساك بالإمكانية الكامنة الهائلة التي توفرها سياسات تكامل السلسلة الاستثمارية وتسهيل التجارة والاندماج. وقد قال السيد أمين بنجلون التويمي، المدير العام لبريد المغرب، البنك البريدي المغربي، «إنني مقتنع بأن التنظيم البريدي هو موضوع النقاش على الصعيد العالمي».

ومن ضمن الدروس التي انبثقت من المائدة المستديرة، ضرورة أن يكون الإصلاح التنظيمي عملية تدريجية يتم تثبيتها في إطار مهمة تطويرية، كما ترى السيدة ماري أوديل بيلاي، وهي خبيرة في الاتحاد البريدي العالمي تقاعدت حديثا وكانت متحدثة أخرى. وقالت بهذا الصدد «إن التنظيم ميدان تم استكشافه على نحو طيب في الدول الصناعية ولكن حتى الآن كان البحث حوله محدودا نسبيا في العالم النامي».

والموضوع الآخر المهم كان ضرورة أن تكون الخدمة البريدية محايدة تقنيا وقادرة على التطورمن أجل أن تعكس التغيرات في التقنية والاحتياجات الاجتماعية، كما أضافت.

وفي حين أن البلاد النامية مثل المغرب كانت في الماضي تتوجه على الإطلاق نحو أوروبا أو أمريكا الشمالية من أجل الاستلهام، صارت الآن بتزايد تتشاور مع نظرائها في آسيا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا في نطاق التبادل بين الجنوب والجنوب كما أثبتت ذلك المائدة المستديرة المنعقدة في الدار البيضاء. وهذا الأمر له معنى بما أن المستثمرين البريديين في البلاد النامية يتشاركون في التحديات التي يجب مجابهتها مثل موضوعات البنيات القاعدية وكذلك الفرص ومثل مساعدة عدد أكبر من المواطنين على النفاذ إلى الخدمات الإلكترونية والمالية وخدمات التأمين، حسبما أشارت السيدة بيلاي. وبالفعل، قال السيد فورتادو إنه كان هناك الكثير من الاهتمام في الدائرة المستديرة موجه للخدمة المصرفية البريدية البرازيلية التي تقدم الخدمات المالية للجمهور الذي لن يستطيع النفاذ إليها بغير هذه الوسيلة. **ك.م.**

١٤٠ عاما من التجديد

رسالة:
السيد بشار ع. حسين
المدير العام للاتحاد البريدي العالمي

صورة:
مانو فريديريش

إن المشهد في مجال الاتصال قد تغير إلى حد بعيد منذ أن التقى ٢٢ بلدا مؤسسا في برن بسويسرا عام ١٨٧٤ من أجل إنشاء الاتحاد البريدي العالمي الذي يضم الآن ١٩٢ عضوا.

إن عام ٢٠١٤ يعتبر حجر زاوية بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي الذي احتفل بمرور ١٤٠ عاما يوم ٩ أكتوبر/تشرين أول. وعلى مر السنين، كافح الاتحاد البريدي العالمي ليواكب العالم المتغير، مشجعا تقنيات الإعلام والاتصال الجديدة من أجل التقدم في تنمية خدمات بريدية عالمية فعالة ويمكن النفاذ إليها وتسهل الاتصال على الصعيد العالمي.

كانت إمكانية التجديد خيطا متواصلا في تاريخنا. وفي نهاية القرن التاسع عشر، كان مجرد إنشاء الاتحاد البريدي العالمي ابتكارا في حد ذاته. فقد فتحت إقامته الطريق إلى أول إطار متعدد الأطراف قام بتوحيد الاتصالات البريدية قياسيا وتبسيطها عبر الحدود وشجع التجارة والاتصال.

وبهذه الصفة، لعبت الخدمات البريدية دورا غير معقول في تشكيل العولمة مما يجعل الاتحاد البريدي اليوم مناسبا إلى حد بعيد. ومع تلاشي الحدود، وتضخم حركات الهجرة وانتعاش التجارة العالمية، تظل الخدمات البريدية المادية والمالية والإلكترونية تشكل جزءا أساسيا من النسيج الاجتماعي والاقتصادي لأي بلد. فهي تشجع اندماج السكان في مختلف نواحي المجتمع وكذلك التجارة والنمو على كافة المستويات.

ويمكننا أن نشعر بالفخر بالإنجازات التي استمرت بما في ذلك الإقليم البريدي الواحد وحرية عبور البعائث البريدية اللذين أتيا مع إنشاء الاتحاد البريدي العالمي. واليوم، ربط العالم الشبكات البريدية مما جعلها أكبر شبكة توزيع في العالم تتيح للمليارات من الناس ومن المؤسسات التواصل وتبادل المستندات والسلع. والآن، تعتبر شبكة اجتماعية.

وعبر المنتدى العالمي الذي يمثله الاتحاد البريدي العالمي، استفاد الزبائن كما استفاد القطاع من العديد من الابتكارات الأخرى. وما زالت روح الريادة متواصلة، بما أن المستثمرين البريديين يواجهون العالم الرقمي ويظهرون قدرة استثنائية على التجديد في مجالات تحديد الهوية الإلكترونية الآمن والتجارة الإلكترونية وتسهيل التجارة وخلافه.

ومنذ أن صارت أول مؤسسة متخصصة من مؤسسات الأمم المتحدة تحصل على نطاقها من المستوى الرفيع في الرعاية والفضاء المؤمن على الإنترنت ، دوت بوست "post."، يوجه الاتحاد البريدي العالمي نظره إلى المستقبل ويعمل على التوسع في الخدمة الشمولية لكي تندرج في المحيط الإلكتروني. إن إتاحة الاتصال الموثوق فيه عبر الحدود موضوع حساس بالنسبة لتنمية التجارة الإلكترونية وتلعب الخدمات البريدية دورا مهمًا في هذا الميدان.

إن الزمن الحالي الذي نعيشه مثير. ونحن نتوق لمستقبل براق للخدمات البريدية في عالم جديد، نحتفل بقيمتها كسلعة مشتركة وبمساهمتها في العديد من التحديات التي تواجه عالمنا، بدءا من تشجيع القراءة والكتابة والإقلال من الفقر لغاية تشجيع النمو الاقتصادي وتحويل المجتمع إلى مجتمع أكثر اندماجا بالنسبة للجميع. **ب.ح.**

المسائل المالية في أوروبا الشرقية

اجتمع ممثلو المستثمرين البريديين من أوروبا الشرقية ومن دول الكومنولث المستقلة في لاتفيا في نطاق ورشة عمل عقدت في أغسطس من أجل التحضير للتحرك نحو النظام المستهدف في النفقات الختامية خلال الأعوام المقبلة. وخلال يومي اجتماع ورشة العمل، تعلم المشاركون الكثير عن الكيفية التي سوف يحسن بها الانتقال إلى النظام المستهدف محاسباتهم وأجورهم.

النص
كاترين ماكلين

بينما كانت البلاد الصناعية مثل فرنسا وبريطانيا العظمى وسويسرا جزءا من النظام المستهدف منذ مدة طويلة، بدأت بلاد أخرى في أوروبا الشرقية وبعدها في الإعداد للقيام بعملية التحول في ٢٠١٦ أو فيما بعد. ومع أن هذا التحرك يتطلب الكثير من العمل إلا أنه خطوة لازمة وفقا للاتحاد البريدي العالمي بما أن المستثمرين البريديين في حاجة لحسابات دقيقة للنفقات الختامية المستحقة لهم. «من الضروري بالنسبة لهم التحسين والتطور والحصول على إيرادات أكثر دقة من النفقات الختامية»، على حد ما شرح السيد التامير لينيارس، مدير، برنامج الاتحاد البريدي العالمي لأنظمة الأجور. وأضاف قائلا: «إن البلاد تقر بأن هناك تحدٍ ضخم أمامها ويجب أن تستعد الآن فورا».

وقد حضر المؤتمر الذي نظمه الاتحاد البريدي العالمي وبوست يوروب ، وهو اتحاد محدود، وبريد فرنسا «لابوست» والمستثمر البريدي في لاتفيا مشاركون من ١٧ بلدا. وقد قال السيد غونارس كيرينز، مدير العلاقات الدولية في بريد لاتفيا: «إن لاتفيا هي البلد الوحيد الذي قرر الانضمام طواعية للنظام المستهدف بالنسبة للنفقات الختامية وقد أمكنه تبادل تجاربه من أجل عرض كيفية تشغيل العمليات في الخدمات التشغيلية». إن لاتفيا انتقلت للنظام المستهدف في ٢٠١٤ اي سنتين قبل الموعد.

وربما التحول يكون أكثر تحديا بالنسبة للبلاد الأخرى. ويعتبر النظام الانتقالي للنفقات الختامية أبسط: يفرض المستثمرون البريديون سعرا موحدا للكغم بالنسبة للرسائل والرزم التي يرسلها مستثمر بريدي من خارج حدودهم ويقومون بتوزيعها في الوجهة المقصد داخل نطاق حدودهم. وفي النظام المستهدف، يتم الدفع للمستثمر البريدي بالكيلوغرام وبالبعيثة بالاستناد إلى التعرفات الداخلية. «ومع تطور الأمور، صارت الفكرة هي معرفة عدد البعائث التي أرسلت في كل إرسالية بحيث تكون حصيلة الأجر أكثر دقة»، على حد ما شرح لينيارس. أما الربح فهو، حسب السيد كيريس من بريد لاتفيا، «المكسب المالي عند الانتقال من النظام الانتقالي إلى النظام المستهدف».

وهناك إجراء رئيسي واحد في نطاق النظام المستهدف وهو ما يسمى بعملية أخذ العينات، وهو الموضوع الرئيسي في ورشة لاتفيا. فيمكن للمستثمرين البريديين بعملية أخذ العينات أن يحددوا عدد البعائث في كل كيلوغرام. ويمكن للبلاد أن تختار بين إدخال أسلوب أخذ العينات المتواصل أو الحسابات الإحصائية لفترات مكونة من ٤٨ يوما وفقا للسيد لينيارس. ويمكن أيضا للمستثمرين البريديين أن يختاروا عوضا عن ذلك سعرا موحدا يرتكز على المعدل العالمي لعدد البعائث في الكيلوغرام ولكن هذا النظام أقل دقة. وقد تعلم أيضا المشاركون موضوع فصل الأحجام الذي يتلخص في فصل الرسائل والرزم إلى أحجام صغيرة وكبيرة وضخمة.

وأتيحت الفرصة للمشاركين أن يروا كلتا الطريقتين وهما تعملان عندما زاروا مكتب تبادل المستثمر البريدي في لاتفيا، وقد وجدت السيدة أناهيت مراديان، منسقة التسويات الدولية وخطوط السيرفي بريد أرمينيا أن الزيارة لمكتب البريد كانت مفيدة على وجه الخصوص. «أمكننا أن نرى في مركز الفرز كيفية تنظيم الأمور- كل الإجراءات وانعكاسها على الأجور والحسابات بعد الانضمام للنظام المستهدف للنفقات الختامية»، على حد ما قالت السيدة مراديان التي قالت أيضا إنها بفضل الورشة، عادت إلى عملها محملة بأفكار عن كيفية إدخال التحسينات على الأجور والإجراءات المحاسبية.

وهناك خطط لعقد مؤتمر خلال شهر مارس/آذار المقبل في جورجيا حيث إن البلاد تستعد وتعمل على موضوعات وترجع إلى الاتحاد البريدي العالمي للاستشارة. وربما تلي ذلك ورشة عمل ثالثة تركز أكثر على بعض الموضوعات حسبما أشار السيد لينيارس. «فهناك بعض البلاد قلقة إلى حد ما من التغيير وهذا أمر طبيعي»، على حد ما أكد «ولكن، بصفة عامة، كان الأمر إيجابيا تماما والكل كان سعيدا لأنه قد أتيحت له هذه الفرصة».

وسوف تنضم إلى النظام المستهدف في ٢٠١٦ كل من بلاروس والبوسنة والهرسك وبلغاريا وكازاخستان وليتوانيا ومونتينيغرو ورومانيا وروسيا وصربيا وجمهورية يوغوسلافيا السابقة لمقدونيا وتركيا. وفيما بعد، سوف تتبعها ألبانيا وأرمينيا وأذربيجان وجورجيا وكيرغيزستان ومولدوفا وتاجيكستان وتركمينيستان وأوزبكستان ولكن التاريخ الأقصى لانضمامها لم يحدد بعد. **ك.م**.

من هناك إلى هنا وإلى ما بعد ذلك

قبل إنشاء الاتحاد البريدي العالمي، كيف كان شكل العالم البريدي؟ يلقي السيد فرانسيس ليال، مؤلف كتاب عن الاتحاد البريدي العالمي والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية الضوء على التجديد الذي شكل الإجابة على تفكيك الفوضى التي كان يؤسف لها في العلاقات الثنائية السائدة في ذلك الوقت.

النص بقلم فرانسيس ليال

إن الحل كان يكمن بقدر الإمكان في تنسيق هذه العلاقات. وفي ١٨٦٣، بناء على مبادرة من المدير العام لبريد الولايات المتحدة، السيد مونتجمري بلير، تم عقد مؤتمر بريدي في باريس بفرنسا. وقد تمت مناقشة الكثير من الموضوعات ولكن لم يتم تسوية أي منها. إلا أن الفكرة كانت موجودة، ووضع هاينريش فون ستيفان من ألمانيا الخطط لهذا الغرض. وقد أجلت هذه الخطط بسبب الحرب بين فرنسا وبروسيا ثم قامت ٢٢ دولة معظمها أوروبية ولكنها كانت تضم أيضًا روسيا ومصر والولايات المتحدة بمناقشتها في برن عام ١٨٧٤ وكان معظم الممثلين فنيين وليسوا دبلوماسيين محترفين. وبالاستعانة بمعرفتهم للخدمات البريدية عملوا بسرعة وتم إقرار معاهدة في غضون ثلاثة أسابيع.

معاهدة جديدة

بموجب معاهدة برن، أنشأت الدول الأعضاء اتحادا بريديا عاما وجعلت أراضيها تشكل إقليما بريديا واحدا بالنسبة لبعائث بريد الرسائل والمطبوعات والكتب والمستندات وعينات البضائع. وبعد أربع سنوات في باريس، تمت إعادة تسمية المعاهدة وتم استخدام كلمة أكثر عظمة وهي «الاتفاقية» والاستعاضة عن «العام» بـ «العالمي»، وقد بين ذلك النية في جعل الاتحاد ينمو وكان لهذا التوقع ما يبرره وهو قبول الأقاليم فيما وراء البحار والمستعمرات الخاصة بالقوى الرئيسية. واليوم يضم الأعضاء الـ ١٩٢ في الاتحاد البريدي العالمي تقريبا كل أعضاء الأمم المتحدة. إن المنظمة صارت منظمة عالمية.

وبموجب معاهدة ١٨٧٤ والأنظمة المصاحبة لها، فإن التعاريف والإجراءات والأسعار والتوزيع والعبور كانت مضمونة في نطاق الإقليم البريدي الواحد. وسريعا ما تمت إقامة هيئة دولية، سميت سريعا المكتب الدولي من أجل نشر المعلومات التشغيلية.

إن الاتحاد البريدي العالمي لم يُنشأ ليصير مكتب بريد عملاق وهولا يشغل خدمات البريد بل يقوم بتسهيلها. فهو «المنسق للبريد الدولي» كما تبين ذلك إحدى الدراسات الأساسية. فكيفية تنظيم الخدمة البريدية داخل كل بلد عضو أمر يرجع قراره للبلد. وعليه، ما يتم يميل لأن يعكس ممارسات البريد الدولي كما تم الاتفاق عليه من خلال الاتحاد البريدي العالمي. وليس من المتعقل أن نتسم برغبة الاستقلال القومي. إذن سوف نلصق جميعا طوابعنا على الوجه من الناحية العليا اليمين على المظروف.

القواعد

وقد استمر النموذج. وتم التوسع في نطاق الاتفاقات لتشمل الرسائل المصرح بقيمتها والتحويلات المالية في ١٨٧٨ ثم الطرود في ١٨٨٠. إن جميع الأعضاء مرتبطين وملزمين بقواعد الاتحاد البريدي العالمي ولكنهم يظلوا أحرارا في تكوين اتحادات أخرى للتعامل مع الظروف المحلية والإقليمية ولكن القواعد في «أي اتحاد محدود» لا يجب أن تكون أقل ملاءمة للجمهور من القواعد التي يطبقها الاتحاد البريدي العالمي. وقد تم تحقيق درجة عالية من التعاون والتوحيد القياسي حول العالم.

وقبل الحرب العالمية الثانية، كان الاتحاد البريدي العالمي متواجدا على شكل اتفاقات متتالية وليس كمؤسسة دولية. فكانت مؤتمراته المنتظمة تقوم بمراجعة الاتفاقات في نطاق الاتحاد، ولكن لم يكن لدى الاتحاد البريدي العالمي أي جهاز دائم. وكانت الحكومة السويسرية هي التي تشرف على المكتب الدولي وكان المكتب الدولي يلعب دورا وزاريا فقط ويجمع المعلومات وينشرها. وقد تغير ذلك في ١٩٤٧ بإنشاء لجنة تنفيذ واتصال لتوفير سلطة مركزية دائمة مثل الآخرين تحت غطاء الأمم المتحدة وذلك من أجل الانضمام إلى أسرة «المؤسسات المتخصصة للأمم المتحدة». وقد تم الترحيب بالاتحاد البريدي

الصورة: جيتي ايماج

العالمي في هذا التجمع عام ١٩٤٨.

وبعد ذلك، توسع الاتحاد البريدي العالمي. وبعد تفتت الإمبراطوريات الاستعمارية السابقة، انضمت بلاد جديدة. وكانت هذه البلاد في حاجة للمشورة وفي بعض الأحيان للمساعدة. وكان على الاتحاد البريدي العالمي أن يصير أكثر نشاطا. وفي ١٩٥٧، أنشأ مؤتمر أوتاوة لجنة استشارية دائمة للدراسات البريدية من أجل التعامل مع المسائل الفنية والتشغيلية ولتفحص كيف تعمل الأنظمة البريدية القومية وتحديد أفضل الممارسات وجذب انتباه أعضاء الاتحاد البريدي العالمي إليها.

وقد ثبت أن الهيكل السابق غير مناسب. وفي ١٩٦٤، تم إقرار دستور جديد واتفاقية جديدة لتحسين خدمة احتياجات الاتحاد البريدي العالمي. وهاتان الوثيقتان مع الأنظمة المرتبطة بها التي قام المكتب الدولي بتجميعها في كتيبات تخص بريد الرسائل والطرود البريدية والمدفوعات البريدية ما زالت أساسية. وقامت المؤتمرات التالية بتعديلها بالتفصيل ولكن ليس في المبدأ وذلك لتتماشى مع الحالات المتغيرة. ويعمل مجلس الإدارة كجهاز مركزي بين المؤتمرات يتابع تنفيذ الاتحاد البريدي العالمي لوظائفه على نحو طيب. وقد تلى مجلس الاستثمار البريدي المجلس الاستشاري للدراسات البريدية. والمكتب الدولي مستمر. ويمكن لأي كيانات غير حكومية أن تنضم للجنة الاستشارية الخاصة وأن تغذي بأفكارها آليات الاتحاد البريدي العالمي. وكل ذلك يشكل تطورات تستحق الترحيب وبالنسبة (للملاحظ الخارجي) فهي تثبت جدواها.

أما المستقبل، فقد خفض البريد الإلكتروني من رواج الرسائل. وهناك شركات خاصة تقوم بالتوزيع في العالم أجمع. وتم تفكيك بعض المصالح البريدية القومية وتم تحويلها لقطاع خاص. ولكن الخدمات البريدية يجب أن تخدم المصلحة العامة العالمية ولا تهدف إلى تحقيق أقصى ربح من أجل المؤسسات التجارية. ويجب تحقيق التوازن وإدماج الناقلين غير الرسميين في النظام العالمي.

وعليه، مازال الإقليم البريدي الواحد يعمل جيدا لدرجة أنه يعتبر أمرا مضمونا. ويجب على الاتحاد البريدي العالمي أن ينفخ في بوقه البريدي بقوة أكبر. إن حفيدتي البالغة من العمر ست سنوات على وشك أن ترسل رسالة لسانت كلوز (بابا نويل). ولو جاءها ردا، فسوف يكون ذلك بفضل الاتحاد البريدي العالمي. **ف.ل.**

فرانسيس ليال أستاذ في القانون في جامعة ابردين متقاعد. وتعتبر وجهة النظر المعروضة هنا هي وجهة نظره الخاصة

المراجع:

G.A. Codding, Jr., *The Universal Postal Union*,(1964).

F. Lyall, *International Communications: The International Telecommunication Union and the Universal Postal Union*, (2011).

Wolny stan

كيف يمكن تسهيل عمل التجار؟

لم يحدث أبدا من قبل ان يكون التواجد العالمي للمؤسسات الصغيرة بهذا اليسر وذلك بفضل الانترنت والتطورات الأخيرة في تسهيل التجارة. إن اللجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة من اجل اوروبا تقوم بانتظام بجمع الاطراف المعنية من الحكومة والتجارة من أجل تبسيط المشهد التجاري. ويعرض السيد توم باترلي، نائب المدير لتسهيل التجارة، لمحات مهمة.

النص تقدمه فريال ميرزا

الصورة: دي غشتاتلير

الاتحاد البريدي: ماذا يعني تسهيل التجارة ولماذا يعتبر هذا الأمر بكل هذه الأهمية؟

توم باترليي: إن تسهيل التجارة هو تبسيط الإجراءات التنظيمية وتدفقات المعلومات للتجارة وتنسيقها وتوحيدها قياسيا. الأمر يتعلق كلية بجعل التجارة عابرة الحدود سهلة بقدر الإمكان بالنسبة للتجار- في الأساس: تبسيط الإجراءات بالنسبة للتجارة.

ففي أحيان كثيرة عندما يريد تاجر ما أن يصدر منتجا ما، يواجه العديد من العقبات بالنسبة للإجراءات والأنظمة والمستندات والاختبارات والتفتيش. ومع أن هذه الأنظمة غالبا ما تكون لازمة لحماية الصحة العامة، والسلامة وغيره، وعندما يأتي الأمر لتسهيل التجارة، نتساءل كيف يمكن إنجاز هذا الهدف التنظيمي من أجل تسهيل عمليات التبادل؟

وبالفعل، تصير بعض الأنظمة التي طبقت في وقت الأزمات من أجل معالجة موضوع معين في لحظة معينة غير ضرورية. وهذا هو ما يتم تفحصه في تسهيل التجارة وذلك بالنظر فيما إذا كانت هذه الأنظمة والإجراءات شرعية وهل ما زالت كذلك. وإذا كان يمكن تبسيطها أو يمكن إدماجها في تدابير أخرى.

ما هو حجم الوفر في التكلفة إذا ما تم تبسيط الأمور؟

إذا كان من الممكن تبسيط الأنظمة والإجراءات وإعادة تنظيمها بحيث لا يحتاج التاجر لأن يقدم المستندات اللازمة سوى مرة واحدة، فإن خفض التكلفة يصير ضخما. إن تقديم نفس المعلومات في عدة مستندات مختلفة لعدة منظمين مختلفين والتشكيلة التي غالبا ما تكون كبيرة للإجراءات التنظيمية يمكن أن تقدر بـ ١٠- ٢٠ في المائة من التكلفة الإجمالية للمعاملات التجارية.

إن خفض التكاليف الإجمالية للتجارة بنسبة واحد في المائة فقط يمكن أن يرفع الدخل على الصعيد العالمي لأكثر من ٤٠ مليار دولار أمريكي، أكثرها سوف يتراكم في البلاد النامية، وفقا لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD.

وتتسبب الإجراءات غير اللازمة وغير الفعالة في تكلفة إضافية يتحملها المستوردون أو المصدرون الذين لا يقدمون أي قيمة مضافة كانت. إن البلاد تحتاج في الواقع تخفيض تكلفة القيام بنشاط تجاري.

ومن المفاهيم الجوهرية في تسهيل التجارة هو أنه لا يتيسر خفض المسافة المادية لغاية السوق ولكن يمكن خفض المسافة الاقتصادية لإيصال المنتجات إلى السوق بتخفيض التكلفة.

وبالطبع، الأمر لا يتعلق فقط بالتكلفة ولكن أيضا بإمكانية التنبؤ وبإمكانية الوثوق. فإذا كنت مستثمرا يعمل على سلسلة الاستثمارية، فأنا في حاجة لمعرفة أن عنصرا ما سوف يتم توزيعه في يوم ما (وغالبا في وقت ما). وإذا وصل يوما أو يومين بعد ذلك، فلن يفيدني ذلك على الإطلاق . وسوف أدفع أكثر لعنصر أنا متأكد من أنه سوف يصل في الوقت المناسب.

ماذا يعني أيضا تسهيل التجارة ؟

هناك مفهوم آخر في تسهيل التجارة وهو أن السلع لا يمكن لها أن تنتقل أسرع من المعلومات التي تسيطر عليها. وعليه، يجب على البلاد حقا أن تضمن أن أنظمتها توفر وتحصل على المعلومات في وقت مبكر بقدر الإمكان في العمليات التجارية. وبالفعل، إذا تم توفير هذه المعلومات مقدما، فإن العمليات التنظيمية يمكن أن تتم قبل وصول السلعة؟

إنه من المهم للغاية أن تنسق البلاد تبادل المعلومات المذكور بالاستعانة بنفس معايير البيانات. وتصير عملية تطوير مثل هذه المعايير العالمية هي العمل الأساسي للهيئة فيما بين الحكومات التابعة للأمم المتحدة لأوروبا UNECE، ومركز الأمم المتحدة لتسهيل التجارة والشركات الإلكترونية (UN/CEFACT) . إن هذه المؤسسة الأخيرة مشكلة من أكثر من ٢٠٠ خبير حكومي وتابع لشركات تجارية من كل مناطق العالم يلتقون على الإنترنت طوال السنة ويلتقون ماديا كل ستة شهور في أماكن مختلفة لتطوير المعايير.

ما هو نوع المعايير العالمية التي تم تطويرها؟
نحن نطور التوصيات والمعايير من أجل تسهيل التجارة. أكثرها شهرة هي التوصية بنافذة واحدة ، وهي التوصية رقم ٣٣ للـ UNECE ففي إطار خدمة النافذة الواحدة، يمكن لأي تاجر أن يقدم كل المعلومات المطلوبة لجميع الإجراءات التنظيمية الخاصة بالاستيراد والتصدير أو العبور في نقطة مركزية واحدة باستخدام المعايير الدولية الخاصة بالبيانات.

إن النافذة الواحدة ترتبط في المعتاد بنظام تفتيش منسق واحد للسلع ، إذا لزم الأمر، منسق بين الجمارك والوكالات الحكومية الأخرى. وهو متواجد الآن في أكثر من ٧٠ بلدا. إن هذا النظام عملية تتم خطوة خطوة بما في ذلك التحليل والتبسيط وإدخال الأداء التلقائي على العمليات التنظيمية للتجارة الدولية على الحدود في آن واحد من أجل الجمارك وفيما بينها وبين الهيئات الحكومية الأخرى، مثل تلك المسئولة عن الزراعة والصحة والنقل وخلافه. وقد نجحت النافذة الواحدة للغاية في التقليل من المتطلبات التنظيمية وكذلك في جعل جميع الهيئات تعمل سويا.

كيف تصير عملية تسهيل التجارة حقيقة؟
إن أكبر تحد في تنفيذ تسهيل التجارة هو تغيير عقلية الأطراف المعنية . وفي العديد من البلاد، خصوصا في البلاد النامية كان هناك في الماضي شكا كبيرا وقلة ثقة بين الحكومة والتجارة حيث تعتبر الحكومة في بعض الأحيان الشركات كمحتالين كامنين وتنظر الشركات إلى الحكومة كعقبة أمام التجارة. وكان ذلك على حساب الاقتصاد بما أن الحكومة والتجارة يجب أن تكونا، في الوضع المثالي، شريكان في هذا المشروع من أجل خلق الثروة القومية.

وبتطبيق النافذة الواحدة، على سبيل المثال، قد يصعب تغيير العقلية لأن العديد من الوزارات عليها أن تغير طريقتها الحالية في القيام بعملها من أجل المصلحة المشتركة . ولكي يحدث ذلك، يحتاج المرء غالبا لبطل وفي بعض الأحيان على أعلى مستوى مثل مكتب رئيس الوزراء. وهذا صعب لأن رؤساء الوزراء مشغولون للغاية وكل شخص يريد أن يكون رئيس الوزراء بطل مشروعه. إلا أن العديد من البلاد قامت باختياراتها مثل أستراليا وكوريا في حالة النافذة الواحدة.

وبما أن الوكالات تعمل سويا، فيمكن تبسيط الإجراءات وتسهيلها كما يتم القيام به في الأعمال التجارية وذلك يحرر العملية. والوضع مربح لجميع الأطراف. لذا نحن، مثلنا مثل الأمم المتحدة، نشارك في تسهيل التجارة حيث إننا نجد أنه طريقة لمساعدة البلاد على خلق الثروة وبالتالي يتم خلق فرص عمل أكثر ويتم القضاء على الفقر- ونحن نعرف من البحث أن هذه الطريقة تعمل جيدا في الوقت الحاضر.

ما هو دور النشاط التجاري في تسهيل التجارة؟
يجب النظر إلى تسهيل التجارة كجزء لا يتجزأ من السياسة التجارية والاقتصادية وللأعمال التجارية دورا مهمًا في تسهيل التجارة . ففي بعض الأحيان، تدخل الحكومات بعض التغييرات بنية حسنة ثم تطلب من الأنشطة التجارية أن تقدم مساهمتها. ولكن غالبا ما يكون الوقت قد فات حتى وإن كانت قد عملت ما يجب على نحو طيب فهي لم تحصل على موافقة الشركات التجارية. ويجب أن تكون العملية اشتمالية من البداية. وقد أنشأت العديد من البلاد آليات استشارية بين الحكومة والتجارة مثل الآليات الاستشارية الجمركية أو اللجان القومية لتسهيل التجارة. ويمكن لهذه اللجان أن تلعب دورا فاعلا باستباق التغير الإيجابي في العمليات التجارية من أجل المصلحة العامة والأمن ودعم التنافسية.

أين يمكن إدراج البريد في العملية؟
لقد رأيت مكاتب بريد في أفريقيا تحقق المعجزات منذ ٢٠ سنة مضت عندما ظهر لأول مرة الإنترنت موفرا للشركات موقعا إلكترونيا بسيطا وعنوانا إلكترونيا بملاليم. كان يمكن عندئذ للشركات أن تعلن بواسطة البريد الإلكتروني وأن تذهب إلى مكتب البريد لتستلم بريدها الإلكتروني. ولم تحتاج حتى امتلاك جهاز حاسوب. وكان هذا الأمر فعالا للغاية لأن أي شركة صغيرة في مكان ريفي ناءٍ حتى بدون كهرباء مضمونة كان يمكنها أن تكون متواجدة على الإنترنت وأن يكون لديها عنوانا للبريد الإلكتروني وممارسة التجارة دوليا.

وكل ما كان جميع المشترين يحتاجون معرفته هو هوية الشركة والمنتج ثم يبدأون الاتصال الأولي عبر البريد الإلكتروني. ثم كانت الشركة تستطيع أن تأتي إلى مكتب البريد لمراجعة بريدها الإلكتروني كل يوم وكان الرد في غضون ٢٤ ساعة ممكنا. وكان ذلك حقا أمرا مبتكرا في ذلك الوقت.

واليوم وأفكر هنا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص، إذا استطاع صاحب شركة تجارية أن يصل بمنتجه إلى مكتب البريد وإنجاز جميع الإجراءات التنظيمية مرة واحدة، فسوف يكون ذلك أمرا مبهرا. إلى أي مدى يمكن القيام بذلك هذا يتوقف على البلد وإلى أي مدي يصل الاستعداد للذهاب وكيف سيتم تغيير التشريع ومن سيكون له سلطة أن يفعل أي شيء.

إن الإمكانية الكامنة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضخمة لأن الشركات الكبيرة يتوافر لديها إلى حد ما تسهيلاتها الخاصة للتعامل مع الإجراءات التنظيمية. ويمكن أن يكون لديهم إدارة للتصدير بها موظف تصدير متخصصا في هذا المجال ويعرف/تعرف جميع الإجراءات وما يجب القيام به بدقة. وبالنسبة للشركات الصغيرة فلن يكون لديها إمكانية القيام بذلك. وإذا أمكن البريد أن يقدم هذه الخدمة وتسهيل التخليص على البضائع للتصدير عبر النهج البسيط «للنافذة الواحدة»، فسوف يشكل ذلك دفعة شديدة للمؤسسات المتوسطة والصغيرة وسوف يفتح فرص ضخمة للتصدير والاندماج في السلسلة الاستثمارية العالمية.

كيف يمكن للبريد أن يشارك؟
إن فكرة استخدام البريد كبوابة للتجارة الدولية من جانب الشركات الصغيرة والمتوسطة جذابة للغاية وإمكانياتها الكامنة ضخمة إذا ما تم تطبيقها على نحو طيب. أما الجزء الصعب فهو العمل الداخلي في البلاد نفسها فعليها أن تغير الإجراءات والإطار التنظيمي لكي يتم تحقيق ذلك، ويظل من الضروري

النافذة الواحدة من أجل التجارة:
http://tfig.unece.org/contents/single-window-for-trade.htm

بالنسبة للشركات الصغيرة أن تضمن الاستمرارية في التوعية والتغليف ومعايير السلامة وغيرها ولكن قد يتوافر لدى الحكومة برامج لمساعدتها في كل ذلك بطريقة متكاملة مع المستثمرين البريديين كشريك لأن لهؤلاء المستثمرين البريديين تواجد في كل قرية صغيرة.

إننا مازلنا في البداية وهناك الكثير الذي يمكن التفكير فيه. إلى أي مستوى يمكن النزول؟ إلى مستوى القرية متناهية الصغر، إلى أقرب مدينة؟ يجب عليكم أن تفكروا في نوع المنتج الذي الذي يمكنكم التعامل معه وما هو نوع الأحجام اللازمة للقيام بمثل هذا العمل وما هو نوع التأهيل الذي يجب عليكم توفيره للعاملين لديكم وما هو نوع التسهيل المادي والإجراءات التي يجب أن تتم إقامتها من أجل التتبع والتأكد من أن المنتج يصل بالفعل لجهة مقصده، في الوقت المحدد وبدون تلف أو اختلاس أو سرقة.

ما الوضع التنافسي بالنسبة للمستثمرين البريديين؟

إن شركات النقل السريع حققت نجاحا كبيرا وسجلت نموا ملحوظا في هذه السوق لأنها قد طورت نموذج أعمال جيدا واكتسبت سمعة قوية في مجال إمكانية الثقة والتوزيع. وهي الآن تشكل جزءا مهمًا للغاية وقيما في السلسلة الاستثمارية العالمية وتقوم بعمل جيد وتقدم خدمات خاصة للإرساليات العاجلة.

إذا كانت الشركات الخاصة قد قامت بعمل جيد بالسوق، فكيف يمكن للمستثمرين البريديين اللحاق بهذه الشركات؟

يجب تحليل ذلك جيدا والتفكير فيه بتعمق. فربما على البريد أن ينمي سوقه المتخصصة .ومن إحدى مزايا البريد القوية هو الشبكة الممتدة والتواجد الميداني في العديد من المناطق الريفية. ويمكن أن يتم النظر في إمكانية الشراكة مع شركات النقل السريع الموجودة . وهناك عامل مهم وهو إلى أي مدى الحكومات مستعدة أن تدعم الخدمة ربما كجزء من سياسة التنمية الريفية. وبوضوح، يجب أن يكون للخدمة معنى وأن يكون لها فعالية من ناحية التكلفة وأن تكون مستدامة.

ويجب أن تكون الأحجام كافية لتكون مبررا كافيا للمصروفات ويجب ضمان نوعية الخدمة.

ومن منظور تطوير التجارة، كان يجب استكمال الخدمة في البريد وأن تكون متوافقة مع مجموعة من خدمات دعم التجارة المطلوبة بصفة معتادة من جانب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . فلن يمكن أن تعمل عملية تسهيل التجارة في مكتب بريدي محلي يعمل بمفرده. في هذه الحالة قد يكون من اللازم وجود مقاول لديه منتج يريد أن يصدره. ويجب عليهم فهم كيفية عمل السوق الدولية جيدا وكذلك فهم مفهوم التناسق والدقة في مواعيد التوزيع وغيره. ومن تجربتي في البلاد النامية، غالبا ما نقدر بأقل مما يجب متطلبات هذه المناطق.

بغض النظر عن ما سبق، أعتقد أن هناك إمكانية كامنة كبيرة لتصدير منتجات تتميز بالنوعية من المناطق الريفية إذا كان يمكن استيفاء شروط الدعم. و في معظم البلاد، لا تنقصنا البراعة ولا الابتكار أو الشغف للنجاح بل إن الحواجز التنظيمية والإجرائية أمام التجارة غالبا ما يستحيل التغلب عليها ولا تستطيع الشركات التجارية أبدا الانطلاق . وأعتقد أن ذلك مأساة كبيرة وضياع كبير للإمكانيات البشرية الكامنة.

إذا كان أمامكم خمس دقائق في مصعد مع رئيس الوزراء في بلد ما لعرض تسهيل التجارة عبر الشبكة البريدية عليه أو عليها فماذا سوف تقول في هذه الحالة؟

سوف أقول إن لدينا الآن فرصة ضخمة لنفتح التجارة العالمية أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولحظة هائلة لدعم مشاركة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما لم يحدث من قبل. وكل ذلك يأتي معًا من التقنية وتغيير العقلية فيما يتعلق بإمكانية التجارة والتبسيطات التي توفرها إجراءات تسهيل التجارة من أجل النمو الاقتصادي والتنمية. فبفضل التقنية، يمكن الآن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة اللجوء إلى الدعاية على صعيد العالم، ويمكن أن يكون لها تواجد عالمي بقليله أو بدون أي شيء وإذا أمكن التفاعل مع هذا التواجد العالمي بتوزيع عالمي تكلفته فعالة، فهذا يعني أن الشركة تعمل. وإذا كان البريد يمكنه أن يوفر مثل هذا التوزيع والنفاذ العالمي – فهذا أمر رائع!

إن المناقشات حول تسهيل التجارة في المنظمة العالمية للتجارة والمنتديات الأخرى كانت إلى حد بعيد إيجابية بما أن ذلك قد دعم الإرادة السياسية في تنفيذ تدابير تسهيل التجارة وإقرارها بوصفها جزءا من تجارة البلد وبرنامج التنمية الاقتصادية. وعليه، الإمكانيات موجودة ويجب علينا الآن أن نحققه. ولا يجب أن نتردد! **ف.م**.

توم باتيربلي

بريد ألمانيا يطلق الخدمة المنافسة لواتسآب

على أمل الاستفادة من تاريخه الطويل كمستثمر بريدي موثوقا به، أطلق بريد ألمانيا (دويتشه بوست دي اتش ال) خدمة SIMSme وهي خدمة رسائل جديدة للهواتف المحمولة (الموبايل) تجعله في تنافس مباشر مع خدمات مستقرة مثل تطبيق واتسآب. خلال شهر أغسطس، كشف المستثمر البريدي الألماني عن برمجيات للرسائل العالمية المجانية من أجل الهواتف الخلوية وتتوافر بثمان لغات بما في ذلك الإنجليزية والفرنسية والروسية والتركية.

ومع تراجع أحجام البريد، يتطلع المستثمرون البريديون إلى التوسع في أسواق جديدة من أجل زيادة الإيرادات. وبينما قد لا يتم النظر إلى المستثمرين البريديين على أنهم شركات مزودة بأحدث التقنيات، إلا أن لديهم ارتباطا قويا من الناحية التاريخية مع قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية. وفي العديد من البلاد، كانت، في الماضي، خدمات البريد والاتصالات السلكية متحدة في شركة واحدة تديرها الحكومة. وقال السيد ايدنهوفر معلقا: «إن البريد الألماني كان يعتبر لمدة ٥٠٠ عام وسيلة اتصال آمنة وسرية» وأضاف: «إننا الآن نريد ننقل ذلك للرسائل الفورية».

يمثل الأمن

SIMSme متوافر ويمكن إنزاله مجانا بالنسبة للهواتف الخلوية الأيفون والأندرويد. «حاليا الهدف هو التأكد من أن هذه الخدمة تعتبر برمجيات رسائل فورية آمنة وجاذبا للزبائن»، على حد ما قال السيد ايدنهوفر.

ويشدد البريد الألماني على أهمية حماية البيانات بما أنه يسعى لأن يقنع المستخدمين بتجربة SIMSme. وتتضمن سمات

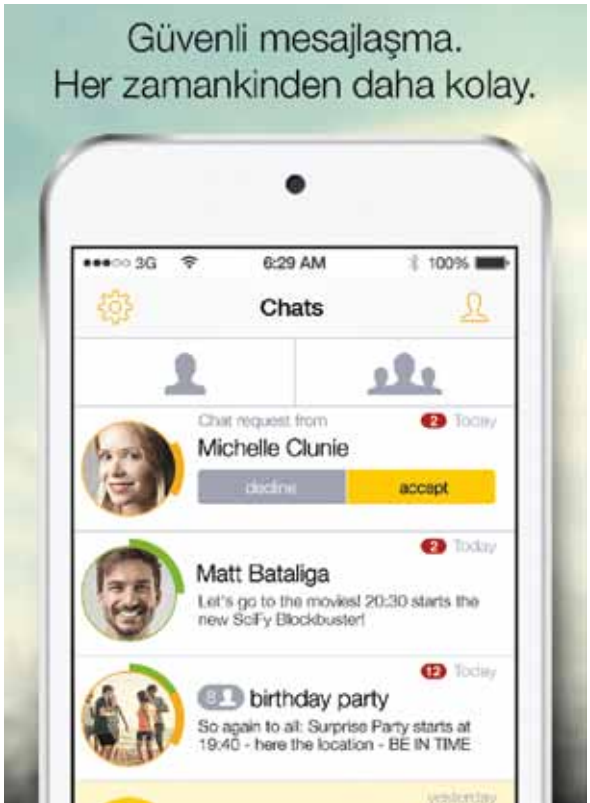

الأمن التشفير التلقائي من طرف لطرف للرسائل مما يجعل، حسبما قال البريد الألماني، من «المستحيل» التنصت عليها. ويتم تخزين بيانات البرمجيات بخوادم (سيرفيرز) مقرها ألمانيا المعروفة بالقوانين الصارمة في حماية البيانات بل ويمكن للمستخدمين أن يدفعوا ٠,٨٩ يورو لخاصية «الإتلاف الذاتي» والتي تتيح للمستخدم أن يحدد حدا أقصى لتاريخ قراءة الرسالة قبل أن تمسح تماما من الخادم (السيرفير). وبين البريد الألماني أنه لن يستخدم الخدمة لأغراض الدعاية.

وتأتي عملية إطلاق هذه الخدمة في الوقت الذي يتم فيه فحص موضوع أمن بيانات المستخدمين بتمعن. وقد انزعج المواطنون الألمان في الآونة الأخيرة مما أفشاه أحد الوشاه عن كيفية تجسس وكالة الأمن القومي في الولايات المتحدة على الإنترنت وعلى الاتصالات الهاتفية حول العالم بما في ذلك الهاتف المحمول لمستشارة ألمانيا أنغيلا ميركل.

وبينما يمكن فعلا أن تساعد مسألة الأمن البريد الألماني على جذب بعض الزبائن لبرنامجه التطبيقي المعني، إلا أنه سوف يكون من الصعب التنافس مع زعماء السوق مثل واتسآب وفيسبوك وميسينجر وهانغأوت غوغل وفايبر وفقا لما قاله السيد داريو تاليميزيو، المحلل الرئيسي لدي شركة بحوث الاتصالات السلكية واللاسلكية ، أوفوم. وأشار السيد تاليميزيو إلى أن «عرض البريد الألماني جيد ولكنه تأخر في هذه السوق» ثم أضاف «إن نهج الأمن والخصوصية نقطة صالحة وربما تكون المميز الحقيقي لهم».

اقتراحات جديدة

قد تخلق الخدمة بعض الفرص الجذابة بالنسبة للبريد الألماني. ويمكن للزبائن استخدام مثل هذه البرمجيات الخاصة بالهاتف المحمول يوميا ويمكن للمستثمرين البريديين أن يضيفوا خدمات أخرى موجودة لهذه البرمجيات مثل المدفوعات على الخط وتتبع توزيع الطرود حسبما أشار السيد تاليميسيو. وبالفعل، يقول البريد الألماني إن سوق الأعمال المربح هو هدف هذه الخدمة ويمكن تصور تطوير برمجيات مدفوعة بالنسبة لهذه الشريحة. «إن تطبيقات المحمول ... يمكن أن تدعم الاقتراحات الحالية للمستثمر البريدي وأن تتيح علاقة أوطد مع الزبون»، كما أكدت شركة استشارية، كارتيزيان، في تقرير لها عام ٢٠١٣.

وهناك برمجيات أخرى طورها البريد الألماني من ضمنها خدمة الـ FUNCARD التي تتيح للمستخدمين تصميم بطاقات بريدية وإرسالها بالاستعانة بهاتف الـ أيفون ويقوم البريد الألماني بعد ذلك بطبعها وختمها وإرسالها. وخدمة الـ PAYSMART التي تتيح للمستخدمين الدفع بواسطة هواتفهم المحمولة. **ك.م.**

متوافر بثمان لغات (صورة بريد المانيا)

جزيرة موريشيوس تحصل على نظام جديد للرمز البريدي

يشعرالآن سكان جزيرة موريشيوس الذي يبلغ عددهم ١,٢٩ مليون نسمة بالفخر لأنهم يمتلكون رمزا بريديا بعد أن أكمل بريد موريشيوس نشره على صعيد البلد كله في أغسطس /آب ٢٠١٤. وقد أدخل المشروع الطموح الذي تم إطلاقه في منتصف ٢٠١٢، الرموز البريدية على مراحل مختلفة عبر جزيرة موريشيوس ورودريغز وأغاليغا التي تقع في المحيط الهندي.

وقد أدخل البريد هناك الرمز البريدي المكون من خمسة أرقام من أجل تحديث نظام العنونة في البلد وقد حسن بذلك نوعية الخدمة في آن واحد للزبائن المقيمين وللشركات حسبما أشار السيد جيادف موتيا، رئيس مجلس إدارة بريد موريشيوس, وسوف يكون للرموز الجديدة تأثيرا إيجابيا على العديد من المجالات، بدءا من طلبيات العملاء من المحلات على الخط حتى جعل توزيع البريد أكثر فعالية بل وسوف يساعد ذلك خدمات الإسعاف على التفاعل السريع. «إن نسبة الاختراق مرضية للغاية بما أننا نلاحظ أن الرموز البريدية ترد بتزايد على البريد سواء الصادر أو الوارد والطرود . وهذا يعني أن الرسائل والتعليمات الخاصة بشعار «استخدمه واجعل مراسلك يستخدمه»، «في إعلاناتنا تصل الى الزبون». على حد ما قال السيد موتيا.

ومن المنتظر أن يكون الشباب هو الذي يستخدم الإنترنت والهواتف المحمولة أول من يعتمد هذا النظام الجديد. ومع ذلك قد يجد الآخرون من المعقد اعتماد الرموز الجديدة، خصوصا في المناطق خارج القرى حيث لا توجد أسماء أو أرقام للشوارع ، حسبما أشار السيد موتيا.

وقد تطلب هذا المشروع استثمارا كبيرا سواء ماليا أو بشريا، على حد قوله. فقد قام البريد، على سبيل المثال بطبع ما يقرب من ٣٥٠ ألف «بطاقة إعلامية عن الرمز البريدي» وسلمها إلى كل أسرة في الجزر الثلاثة. وتبع ذلك حملة للعلاقات العامة مع تقديم معلومات عن الرموز البريدية الجديدة تم نشرها عبر التلفاز والإذاعة والإعلانات والصحف. حتى بعد إطلاق الرمز البريدي ويخطط بريد موريشيوس القيام بحملات للتذكيربحيث لا ينسى الناس الرموز البريدية الجديدة عندما يقومون بإرسال الرسائل أو الطرود. **ك.م**.

أستراليا

يقوم **بريد أستراليا** بنشر مجموعة من التدابير من أجل دعم شبكته البريدية الإقليمية والريفية. ويخطط المستثمر لفتح محلات كبرى إضافية وسوف يضخ ٤٠ مليون دولار أسترالي (٣٧,٥ مليون دولار أمريكي) أخرى في مختلف المبادرات التي يعتقد أنها سوف تحسن «استمرارية» شبكة إدارته البريدية الخاصة المرخصة.

أطلق **بريد أستراليا** تجربة جديدة لصندوق بريد رقمي مع الحكومة. فيمكن للمواطنين الآن تلقي المراسلات من إدارة الخدمات البشرية التابعة للحكومة الأسترالية عبر الصندوق الرقمي MyPost التابع للمستثمر البريدي. ويمكن لزبائن البريد الأسترالي منذ الآن النفاذ إلى الرسائل وقوائم الحساب الواردة من أكثر من ٣٠ شركة عبر هذا الصندوق البريدي الرقمي.

البرازيل

أدخل **بريد البرازيل** محطات نهائية جديدة للطرود بحيث يتوافر للزبائن مرونة أكبر عند استلام طرودهم. ويمكن للمستهلك أن يطلب توزيع الطرود في المحطات الجديدة وأن يستلم كلمة السر عن طريق البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية من أجل فتح الخزائن وسحب طروده.

كندا

أعلن **البريد الكندي** عن ربح يصل قبل خصم الضرائب إلى ٥٣ مليون دولار كندي (٤٨,٣ مليون دولار أمريكي) في ربع السنة الثاني وذلك بالمقارنة بخسارة العام السابق والتي بلغت ١٠٤ مليون دولار كندي. ومما ساهم في تحقيق نتائج أفضل هو انخفاض تكلفة مزايا العاملين و١٠,٩٪ قفزة في إيرادات الطرود الداخلية والتصويب في سعر الرسالة.

الدانمرك

قام السوبرماركت الإلكتروني على الخط Irma.dk بضم جهوده إلى الجهود التي يبذلها **بريد الدانمرك** من أجل توزيع الحوالات عبر الدانمرك بما في ذلك جزيرة فيونين. وتتيح هذه الشراكة لـ Irma. dk أن تتوسع في أراضيها وأن تنفذ إلى عدد أكبر من الزبائن بينما يمكن البريد، المسئول عن التوزيع، أن يتوسع في السوق اللوجيستية للتجارة الإلكترونية سريعة النمو.

إستونيا

كشف المستثمر البريدي القومي عن تسمية جديدة لنشاطه اللوجيستي الدولي. وبينما مازالت العمليات البريدية التقليدية تعمل تحت علامة EESTI POST، أعيدت تسمية النشاط اللوجيستي العالمي فصارت أومنيفا .Omniva

فنلندا

أعلنت مجموعة ITELLA GROUP عن خسارة تقدر بـ ٣,٨ مليون يورو (أي ٤,٩ مليون دولار أمريكي) في ربع السنة الثاني، سببها عناصر استثنائية لا تتكرر وتراجع الإيراد. وقد انزلق إيراد المجموعة بـ ٦,٧٪ ليصل إلى ٤٦١,٩ مليون يورو من بين أقل الأحجام في توزيع البريد ومن جراء تنافسية أكبر في القطاع اللوجيستي لديها.

وقد بدأ **المستثمر البريدي** المفاوضات مع العاملين لديه في أغسطس/آب عندما انطلق في إعادة تنظيم عمليات فرز البريد لديه. وقد بدأت إعادة الهيكلة عندما حاولت المجموعة أن تصوب الأحجام المتراجعة للرسائل والمجلات والبريد الدعائي. وقالت الشركة إنها لم تكن تتوقع الكثير من الخسارة في الوظائف.

وفي رأس السنة ، سوف تغير الشركة اسمها ليصير POSTI GROUP CORP . وسوف تستخدم الشركة علامة واحدة بالنسبة للمستهلكين والزبائن التجاريين على حد سواء بهدف خفض التكاليف وتبسيط تجربة الزبون.

فرنسا

سوف تبدأ **لابوست** LA POSTE في تشكيلة جديدة من خدمات البريد السريع في بداية عام ٢٠١٥ من أجل تلبية احتياجات المستهلكين والشركات بطريقة أفضل. وسوف يتم فرض الرسوم على الرزم الأقل من ٣ سم سمكا، مثل أسطوانات جهاز الحاسوب السي دي أو الكتب الصغيرة ، مثل المستندات.

وسوف يستثمر **لابوست** ١٠٠ مليون يورو (١٢٩,٥ مليون دولار أمريكي) خلال الثلاث سنوات القادمة في النقل متعدد الوسائل من أجل تحسين الخدمة وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وسوف تقيم الشركة منشأة جديدة للنقل متعدد الوسائل في فرنسا وتتوقع أن تتضاعف مرتين وسائل الاتصال الخاصة بالشحن بواسطة القطارات بدءا من عام ٢٠١٦.

وقد انخفض الربح المحقق من جانب المستثمر البريدي الفرنسي خلال النصف الأول من العام بنسبة ١٠,٤٪ بحيث بلغ ٣٥٥ مليون يورو(٤٥٧ مليون دولار أمريكي) بسبب تراجع أحجام البريد والاستثمارات بالعديد من الأنشطة. وقد ربح لابوست ١,٦٪ زيادة في الإيرادات إثر النمو في نشاط بريد الطرود العاجل GeoPost .

فرنسا / سويسرا

ASENDIA وهي الشركة المشتركة بين البريد الفرنسي والبريد السويسري للشحن الدولي قد خفضت عدد أنشطتها ونزلت بها من ٥٠ الى ١٠. وقد صارت الآن خدماتها مجمعة في ثلاث فئات: توزيع البضائع وبريد الأعمال والبريد الدعائي والصحافة/ النشر. وسوف تسهل عملية إعادة التنظيم العرض المقدم للمؤسسات.

بريطانيا العظمي

PARCELFORCE WORLDWIDE أطلقت عمليات التوزيع يوم الأحد في نهاية شهر يونيو/ حزيران وكانت شركة فورتنوم أند ماسون وهي زبون من وقت طويل أول شركة تجارية تعرض على زبائنها على الخط اختيار التوزيع يوم الأحد. ومن المفروض أن يوفر إدخال هذه الإمكانية الجديدة في الاختيار للشركات على الخط وزبائنهم مرونة أكبر والاختيار وفقا لما أشارت إليه بارسيل فورس.

وقد أعلن البريد **POST OFFICE LTD**. عن خطط الدخول في سوق الهاتف الخلوي في خريف عام ٢٠١٤ باستخدام شبكة EE. إن المستثمر البريدي متواجد بالفعل في قطاع الاتصالات فهناك نصف مليون هاتف أرضي وزبائن إنترنت. ويمكن للزبائن أن يشتركوا في مكاتب البريد على الخط أو بالهاتف.

وأشار **البريد الملكي** إلى زيادة قدرها ٢٪ في الإيرادات خلال الربع الأول من السنة المالية واعتبر ذلك أفضل مما كان متوقعا للأداء فقد عوض نشاط الرسائل انخفاض الطرود بسبب التنافس الضاري. وتخطط الشركة للمحافظة على التكاليف هذا العام من أجل دعم ربحها.

وهناك حوالي ٢٠ ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة تعمل على الخط في المملكة المتحدة ويمكنها الآن أن تعرض على المشترين إمكانية استخدام خدمة «اضغط واستلم» من أجل مشترواتهم. ويمكن للمستهلكين أن يستلموا بضائعهم من أحد مكاتب البريد في الفروع الـ ١٠ آلاف بفضل تحسينات نظام تقنية المعلومات في المملكة المتحدة.

أيسلندا

ابرم **بريد أيسلندا** اتفاقا مع الشركة الجوية أيسلندآير لتسليم أمتعة الركاب في البلد كله. فيتلقى الركاب المقيمون في الفنادق أمتعتهم في الساعة التاسعة صباحا بينما يستلم المقيمون في منطقة المدينة أمتعتهم مساءً وبقية البلد في اليوم التالي.

الهند

يقوم **بريد المانيا دي اتش إل** بزيادة استثمارته في بلو دارت إكسبريس في نطاق توسعه بالسوق الآسيوية للتجارة على الخط لتميزها بالنمو الشديد. وحسبما أشار البريد وهو أكبر مساهم في خدمة الرسائل الصغيرة السريعة، أنه سوف يستثمر ١٠٠ مليون يورو في ١٥ مركزا جديدا للمعالجة وللبنيات القاعدية الأخرى في الهند.

أيرلندا

رفعت **آن بوست** تعرفة الرسائل لديها في ٢١ يوليو/تموز الماضي للحفاظ على استدامة التزامها بالخدمة الشمولية. وتم رفع أسعار الرسائل الدولية من ٩٠ سنت الى ١ يورو (١,٢٩ دولار أمريكي) بينما زادت أسعار الرسائل الداخلية النموذجية والتي تزن حتى ١٠٠ غرام من ٦٠ إلى ٦٨ سنتا.

إيطاليا

طلب **البريد الإيطالي** إعادة النظر في تمويله للخدمة الشمولية بعد أن استلم نصف التمويل الذي طلبه فقط من المنظم. وكان المستثمر البريدي القومي الإيطالي قد طلب ١,٤ مليار يورو (١,٨ مليار دولار أمريكي) في ٢٠١١ و٢٠١٢ لسد الفجوة المرتبطة بالخدمة الشمولية ولكنه لم يستلم سوى ٧٠٧,٩ مليون يورو.

ليتوانيا

حقق من جديد **بريد ليتوانيا** أرباحا خلال النصف الأول من العام بفضل زيادة إيراداته بمقدار ٢,٣٪ وانخفاض تكاليف الاستثمار لديه. وقد أعلن المستثمر البريدي القومي ربحا يصل إلى ٢,٦ مليون ليتا ليتوانية (٩١٠ ٩٧٣ دولار أمريكي). وقد سجلت على حد سواء خدماته المالية والبريدية نتائج أعلى.

ويقوم **بريد ليتوانيا** بإعادة تنظيم سلسلته اللوجيستية وقد تزود بمنشأة جديدة في كوناس. ويستثمر البريد ٧٧٢ ١٧٣ يورو (٣٤٣ ٢٢٤ دولار أمريكي) في المعدات من أجل هذه الخدمة الجديدة التي تقع في وسط البلد مما ينتظر أن تضاعف عشر مرات قدرته على معالجة الرسائل والطرود. وسوف تنتقل عمليات فرز البريد إلى كوناس خلال ربيع ٢٠١٥.

هولندا

POSTNL أطلقت تجربة خلال شهر أغسطس/آب من أجل تسليم الطرود أيام الأحد. وقد تم تطوير هذه التجربة مع كولبلو، وهي شركة تجارية تعمل على الخط، بما أن المستثمر البريدي الهولندي يتوسع في تشكيلة اختيارات التوزيع من أجل المشترين على الخط. وفي خطوة مماثلة، قام بريد هولندا بالتوسع في شبكته الخاصة بمحطات استلام الطرود في بلجيكا لتصل إلى ٣٠٠ وحدة.

وقد سجل **البريد الهولندي** زيادة في إيراداته بلغت ٣٪ خلال ربع السنة الثاني وحققت ١,٠٢ مليار يورو إثر الأرباح التي تم تسجيلها في الطرود والأنشطة التجارية الدولية التي عوضت تراجع أحجام البريد. وقد تصاعدت الأرباح لتصل إلى ٤٤ مليون يورو (٥٦,٧ مليون دولار أمريكي) بفضل الوفورات المحققة في التكلفة في نطاق برنامج إعادة الهيكلة وعمليات المراقبة الصارمة على التكلفة وأيضًا انخفاض المصروفات الاستثنائية.

زيلندا الجديدة

وافق **بريد زيلندا الجديدة** على رعاية إنشاء المجموعة الصناعية الجديدة للتجارة الإلكترونية نيوزيلاند من أجل تحفيز نمو السوق التجارية على الخط في بلده. وعلى حد ما قال المستثمر البريدي فإن المؤسسات في نيوزيلندا متأخرة في مجال التجارة على الخط بالمقارنة بالبلاد الأخرى.

بولندا

كشف **البريد البولندي** عن خطط لإقامة منصة جديدة للتجارة الإلكترونية سوف تضم المعاملات المصرفية والتأمينات وخدمات التوزيع في حل واحد. وهذا الحل الجديد سوف يخفض التكاليف بالنسبة للتجار على الخط الإلكتروني وفقا لما يقوله البريد الذي يسعى لحيازة أكبر حصة من السوق من أجل عمليات شحن التجارة الإلكترونية.

سنغافورة

يقوم بدءا من الآن موزعو البريد بتوزيع الطرود خلال أيام السبت في سنغافورة وهي أحد التدابير المتعددة التي أدخلها **بريد سنغافورة** للتفاعل مع الازدهار الكبير في سوق التجارة الإلكترونية. كما أن البريد السنغافوري قد أطلق جيلا جديدا من عربات توزيع البريد تعمل بثلاث عجلات ومجهزة بسعة تخزينية تبلغ ٢٥٪ أكثر من النماذج السابقة.

وقد أصدر **بريد سنغافورة** ٢٢٠ مليون سند خزانة عاديا جديدا وموجودا من قبل في ٣١ يوليو /تموز وحولها إلى شركة علي بابا الصينية للاستثمار بعد أن حصل على موافقة المنظم. وصارت شركة علي بابا تمتلك حصة تبلغ ١٠,٣٪ في رأسمال البريد السنغافوري بعد هذه العملية. وتدور الآن المحادثات بين الشركتين من أجل تطوير محطة لوجيستية دولية للتجارة الإلكترونية.

ولم يتغير كثيرا الربح الصافي الذي حققه **البريد السنغافوري** خلال ربع السنة المالية الأول إذ سجل ٣٦,٢ مليون دولار سنغافوري (٢٩ مليون دولار أمريكي) حيث إن المصروفات قد تجاوزت الإيرادات. وارتفعت بنسبة ٨,٤ في المائة خلال نفس الفترة لأن بريد سنغافورة استثمر في تحسين الخدمة. وارتفع الدخل بـ ٤,٨ في المائة بفضل الأنشطة التي تولدها التجارة الإلكترونية بما فيها عمليات الإرسال.

إسبانيا

كوريوس، المستثمر البريدي القومي، يزيح عن المسافرين بالقطارات أحد همومهم فهو يقدم لهم خدمة جديدة حيث يعتني بأمتعتهم خلال السفر. وتتوافر هذه الخدمة المسماة «من الباب إلى الباب» تحت تصرف ركاب شركة السكك الحديد الإسبانية. فيمكن للمسافرين أن يودعوا أمتعتهم بمكتب البريد قبل السفر.

سويسرا

أطلق **البريد السويسري** خدمة مكتب البريد الإلكتروني وهي حل مختلط يعكس الاحتياجات التقنية الجديدة للمستهلكين. ويمكن للسكان السويسريين بالاستعانة بهذه المحطة الجديدة، أن يختاروا تلقي مراسلاتهم المرسلة إليهم في محل الإقامة أو إرسالها إلكترونيا إلى المحطة على الخط أو بواسطة البريد الإلكتروني. وكان أول من انضم هو بوستفاينانس (البريد المالي).

تراجعت أرباح النصف الأول من العام **بالبريد السويسري** بمقدار ١,٩٪ لتصل إلى ٣٧٠ مليون فرنك سويسري (٣٩٥ مليون دولار أمريكي). ويمكن تفسير هذا التراجع بانخفاض الممتلكات المالية وهبوط الإيرادات. وقد أعلن البريد السويسري أنه يعمل على تطوير منتجات رقمية مع محاولات انطلاق في مجالات أخرى.

الولايات المتحدة

زادت **UPS** من استثماراتها في مشروعات دعم القدرة هذا العام لغاية ١٧٥ مليون دولار أمريكي من أجل تحسين الأداء في سوق التجارة الإلكترونية المزدهرة خلال موسم الذروة. وقد خفضت الشركة إيراداتها التقديرية على مدار السنة بسبب زيادة المصروفات. وقد ارتفعت الإرساليات العالمية للطرود بمقدار ٧,٢٪ في ربع السنة الثاني .

ومن ناحية أخرى، أعلنت **الخدمة البريدية للولايات المتحدة** عن خسارة قدرها ٢ مليار دولار خلال ربع السنة المالية الثالث مضيفة خسارتها الـ ٢١ خلال الـ ٢٣ ربع السنة الماضية . وبينما زادت الإيرادات ٢٪ في ربع السنة بفضل رفع التعرفات، مسحت قفزة في النفقات التشغيلية بلغت ١,٥ مليار دولار كل المكاسب المحققة.

تقنية مبتكرة لمعرفة النوعية

إن قياس أداء البريد بالاستعانة بتقنية التعرف بواسطة الترددات الراديوية RFID كان مجرد حلم يراود العديد من البلاد الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. وبفضل نظام الرصد العالمي GMS، يمكن الآن للمستثمرين البريديين الاستفادة من أحدث حل تستخدم فيه تقنية التعرف على الترددات الراديوية من النوع السلبي (الخامل) وذلك بسعر معقول للغاية.

GMS
Global Monitoring System

للحصول على معلومات أوفى، الرجاء متابعة فيلم الرسوم المتحركة
أو الاتصال بـ :
http://www.tinyurl.com/gmsfilm
or contact gms@upu.int.

UPU UNIVERSAL POSTAL UNION

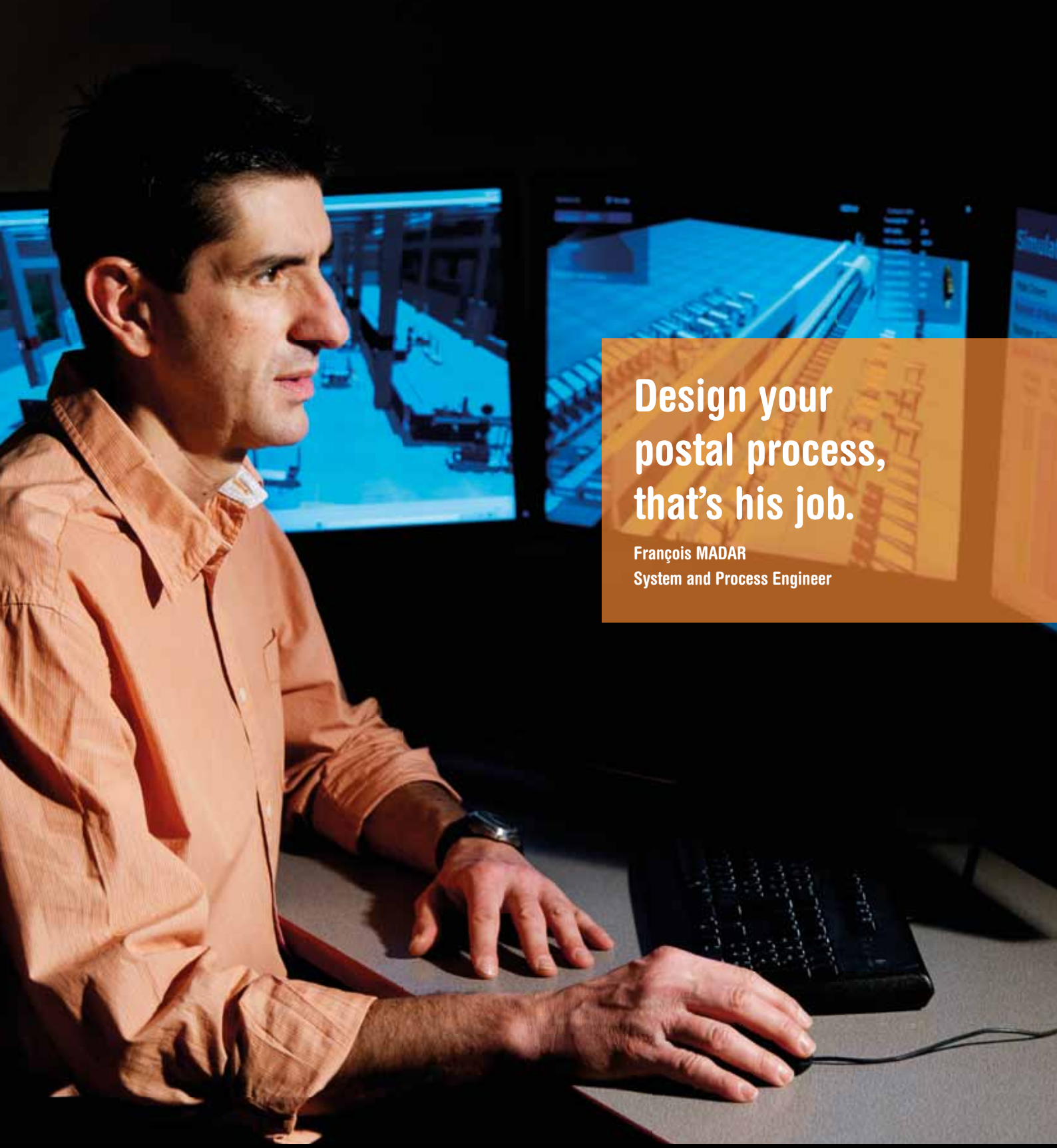

CONSULT | DESIGN | IMPLEMENT | SUPPORT | ADD VALUE

A leader in innovation, SOLYSTIC offers complete solutions that are specifically adapted to your modernisation strategy. Our know-how goes above and beyond the simplicity of mail sorting, it includes the ability to process the flow of objects and data such as collection, transportation, preparation, distribution, etc.

With SOLYSTIC, progress through change.

www.solystic.com

SOLYSTIC
a NORTHROP GRUMMAN company

Postal and logistics solutions

bb&b Photo : Richard Pak